كتاب (إتحاف فُضَلاءِ البَشر بالقِراءات الأربعةَ عشَرَ) للعلامة الدِّمياطي –الشهير بالبنَّا– (ت: ١١١٧هـ) (تعريف وتوصيف)

د. عاصم بن سعد الغنام

الأستاذ المساعد في قسم الدراسات القرآنية
بكلية الشريعة والقانون في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام

حاصل على الماجستير في القراءات من جامعة الملك فيصل، وعنوان الرسالة: مجتمع الثلاثة لطاش كبري زاده ت ٩٦٨هـ (تحقيق ودراسة).

حاصل على الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعنوان الرسالة: اختيارات الإمام عبد المنعم بن غلبون ت ٢٨٩ هـ من كتابه الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة (جمعًا ودراسةً).

البريد الإلكتروني: asgannam@iau.edu.sa

ملخص البحث

موضوع البحث:

كتاب (إتحاف فُضَلاءِ البَشر بالقِراءات الأربعةَ عشَرَ) للعلامة المقرئ شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدِّمياطي (الشهير بالبنَّا) (ت: ١١١٧هـ) تعريف وتوصيف.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالعلاَّمة أحمد بن محمَّد الدمياطيِّ الشافعي (ت١١١٧هـ) – الشهير بالبنَّا– وبيان جهوده الإقرائيَّة، وبيان مكانة كتابه (إتحاف فضلاء البشر) وأثره في علم القراءات القرآنيَّة، مع التعريف بأشهر النسخ الخطيَّة، وطبعات الكتاب، وبعض الملحوظات النقدية عليها.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي والنقدي في كتابة البحث، وذلك باستقراء نسخ الكتاب المخطوطة، ومراجعة ونقد المطبوعة، وقد كتبتُ الآيات القرآنيَّة بالرسم العثمانيِّ، ولم أترجم لكلِّ من ذكرت له قولًا أو رأيًا من الأعلام، وذلك لئلَّا أثقلَ البحث بكثرة الهوامش، ووثقتُ النُّصوص، والمسائل العلميَّة من مصادرها الأصيلة.

أهم النتائج:

مكانة العلامة البنَّا الدمياطي في علم القراءات القرآنيَّة، وتصدُّره لأهل زمانه فيه، وأثره الجلي في نشر علم القراءات القرآنية، وكثرة نسخ الكتاب الخطية لكتاب الإتحاف، وانتشارها في الخزائن والمكتبات؛ مما يدل على قيمته وأهميته، وقد وجدتُ ملحوظات كثيرة على طبعات الكتاب المتداولة.

أهم التوصيات:

أوصي بإعادة تحقيق الكتاب، وانتقاء أجود النسخ الخطية وآصلها، واتباع المنهج العلميِّ في ذلك.

الكلمات المفتاحية:

القراءات، البنَّا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر.

Abstract

Research Subject:

The book (Ithaf Fudhala al-Bashar with the Fourteen Recitations) by the scholar and reciter SHIHAB AL-DIN AHMED IBN MOHAMMED IBN AHMAD IBN MOHAMMED IBN ABD AL-GHANI AL-DAMIYATI - known as AL-BANNA - (Died in 1117 AH). Definition and Description

Research Objectives:

This research aims to introduce AHMED IBN MOHAMMED AL-DAMIYATI AL-SHAFI'I – known as AL-BANNA - (Died in 1117 AH), explain his reading efforts, and state the importance of his book (Ithaf Fudhala al-Bashar) and its impact on the science of Qur'anic Recitations. It also offers an introduction to the most famous manuscript copies and editions of the book, and some critical notes on them.

Research Methodology:

I followed the inductive and critical approach in writing the research, by extrapolating the manuscript copies of the book and reviewing and criticizing the manuscript. I wrote the Qur'anic verses in Uthmani script, and I did not translate for every scholar I mentioned his sayings or opinions, so as not to burden the research with an abundance of margins. In addition, I documented the texts and scientific issues using their authentic sources.

Findings:

The findings include the position of the scholar AL-BANNA AL-DAMIATI in the science of Qur'anic Recitations, his leadership among the people of his era, his clear impact in spreading the science of Qur'anic Recitations, the large number of manuscript copies of the book Al-Ithaf, and its spread in cabinets and libraries. This indicates its value and importance, and I found many notes on the circulating editions of the book.

Recommendations:

I recommend revising the book, selecting the best and original handwritten copies, and following the scientific method in doing so.

Keywords:

Recitations, AL-BANNA AL-DAMIYATI, Ithaf Fudhala al-Bashar

المقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن تبيانًا لكل شيء، وأنزله على سبعة أحرف تيسيرًا لهذه الأمة، وليحتمل وجوهًا تتضمن كثيرًا من المعاني والأحكام، من غير تضاد ولا تناقض، والصلاة والسلام على من بلَّغ البلاغ المبين، وأقرأ القرآن كما تلقَّاه من غير زيادة ولا نقصان، وعلى أصحابه الذين نقلوه غضًّا طريًّا كما أنزله الرحمن، وعلى أتباعهم الذين نذروا أنفسهم لحفظه ونقله لمن بعدهم بالأسانيد المتصلة بالحفظ والتدوين.

أما بعد:

فإن علم القراءات علمٌ شريفٌ، وفنٌّ منيفٌ؛ لشدة تعلقه بكتاب الله تعالى، وشرفُ العلم من شرف المعلوم، وقد كان لهذا العلم تاريخٌ ونشأةٌ، وتقعيدٌ وتأصيلٌ، مرَّ بعدة مراحلَ وأطوارٍ؛ حتى استقر فنًّا واضح المعالِمِ والآثارِ، وقد قيَّض الله -عزَّ وجلَّ- بفضلهِ ورحمتهِ، وقدرتِه وحكمته رجالًا أوفياء، وعلماء أجلاء أقبلوا عليه؛ فحفظوا ألفاظَه، وفَهِمُوا معانيه، وأمْعَنوا النظَرَ فيه، وأُلِّفت فيه المؤلفاتُ، ودُوِّنت فيه المصنَّفاتُ التي تنوَّعتْ في حجمِ مادتها، وقراءاتها، ورواياتها، وتعددت ما بين منظومٍ ومنثورٍ، ومع مرور السِّنينِ والعصورِ، والأعوامِ والدُّهور.

ومن الأقطار الإسلاميَّة التي لقي فيها علمُ القراءات القرآنيَّة قبولًا وشيوعًا، وشهرةً وذيوعًا، وكان لها فيه رتبة ومكانة- أرض الكنانة، فقد برز فيها مقرئون مشاهير، وعلماء نحارير، نذروا أنفسهم لخدمة القرآن الكريم وعلومه إقراءً وتحبيرًا، وتحريرًا وتقريرًا، وبحثًا وتنقيرًا.

ويظهرُ للمستقرئ في مسيرة علم القراءات القرآنية في الديار المصريَّة أنَّ كثيرا من الأئمَّة المسندين في هذا العلم كانوا منها، أو قصدوها للاستيطان فيها، أو ارتحلوا إليها للأخذ عن أهلها[1]؛ لذا فلا يخلو إسنادٌ قرائيٌّ -في الغالب- من ذكرهم، وتضمين اسمهم، وهذا من دلائل مكانتهم، وأمارات صدارتهم.

ومن مشاهير أهل مصرَ في هذا الميدان، والمشار إليهم فيه بالبَنان، وأحد أفذاذ القرن

(١)انظر مثلاً: الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي للإمام القسطلاني (ص٤٤-٤٦) تحقيق أ. إبراهيم الجرمي، وجامع أسانيد ابن الجزري (ص٣٦-٥٢) تحقيق د.حازم حيدر، وتاريخ القراءات في المشرق والمغرب د. محمد المختار ولد أبَّاه (ص٣٤٥-٤٣٢)، وغير ذلك.

الحادي عشر الهجريّ الأعيان- العلامة المحدِّث الفقيه، والأستاذ المتفنِّنُ النَّبيه: العلامة المقرئ شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدِّمياطي -الشهير بالبنَّا- (ت: ١١١٧هـ).

وقد أحببتُ من خلال هذا البحث الوجيز؛ أنُ ألقي الضَّوء على شخصيَّة هذا المقرئ الإبريز، وأذكر طرفًا من جهوده في خدمة علم الإقراء، وبيان أشهر من أسند عنه من القرَّاء، وأشير إلى جملة من مؤلَّفاته الموسومة بالإتقان في الرواية، والإجادة في الدراية، وعلى رأسها كتابه الأشهر (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. يُعَدُّ كتاب (الإتحاف) مِن أجْمع الكتب المختَصرة في أصول وفرش القراءات العشر المتواترة من طريق النشر، والأربع الشاذَّة الزائدة عليها، وهو من مصادر الإقراء المعتبَرة في القراءات العشر من طريق النَّشْر وطيِّبَته.
٢. كتاب (الإتحاف) مختصَرٌ وملخَّصٌ من ثلاثة كتبٍ مهمة في علم القراءات، وهي: (النَّشْر) لابن الجزري، و(لَطائف الإشارات) لأبي العباس القسْطَلَّاني، وشرح (طَيِّبَة النَّشر) لأبي القاسم النُّويري.
٣. زاد المؤلِّفُ على ما في الكتب الثلاثة فوائدَ وتحريراتٍ تحصَّلتْ حالَ قراءته على شيخيه: أبي الضياء نور الدين علي الشِّبْرَامُلِّسِي، وشيخه العلَّامة سُلْطان المزَّاحي.
٤. عدم وجود دراسة سابقة وافية عن هذا الكتاب وأثره.
٥. ما وقع من مَلْحوظات كثيرة على طبعات الكتاب الموجودة بين أيدي طلبة علم القراءات والمهتمين به.

أهداف البحث:

١. بيان مكانة العلامة البنا الدمياطيِّ، ومنزلته في علم القراءات، وإلقاء الضَّوء على شيء من إرثه الثمين.
٢. التعريف بكتاب (إتحاف فضلاء البشر) تعريفًا علميًّا يُظِهر أثره، ومنهج المؤلِّف فيه.
٣. التعريف بأشهر نسخ الكتاب الخطيَّة، وطبعاته الموجودة، وبيان ما وقع فيها من

ملحوظات.

الدراسات السابقة:

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا، دراسة وصفية تحليلية، تأليف: د.حمد، حسن سعدابى يوسف وبإشراف: د. منير عبد الجبار بلال ود. عبد القادر، الطيب محمود، وهي رسالة دكتوراه نوقشت عام ١٤٣٢هـ في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان كلية الدراسات العليا، وقد جاءت الرسالة في ٢٠٠ صفحة، تناول فيها الباحث الكتاب من جانب منهجه ومصادر مؤلفه ولم يتطرق إلى جوانب مخطوطات الكتاب والمآخذ على المطبوع.

٢. الإمام البنا الدمياطي وجهوده في القراءات من خلال كتابه: إتحاف فضلاء البشر، للباحثة: سوسن بنت حسن الدوبي. ورقة بحثية نُشرت في ٢٠٢١م مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية العدد ٣٢ (١٢٤):٢٢٥-٢٧٣. وقد تناولت الباحثة الكتاب من ناحية بيان عناية مؤلفه بعلم القراءات والعلوم المتعلقة به، و إبراز أهميته عن طريق دراسة ما تفرّدَّ وتميز به من قراءات متواترة وشاذة، وعلوم، وزيادات، وتحريرات. فالبحث مثل سابقه لم يتطرق إلى جوانب مخطوطات الكتاب والمآخذ على المطبوع.

٣. منهج البنا الدمياطي في علم القراءات من خلال كتابه إتحاف فضلاء البشر، الباحث: عصام بن أحمد لالي، وهي ورقة بحثية نشرت في مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية بجامعة المرقب، المجلد السادس العدد الحادي عشر لشهر يونيو ٢٠٢١م، وقعت في ١٥ صفحة تناول الباحث منهج الإمام الدمياطي في البسملة وأورد دراسة موجزة عن حياة الإمام الدمياطي، وتكلم عن منهجه في البسملة وما يتعلق بها من أوجه، فالبحث كذلك لم يتطرق إلى جوانب مخطوطات الكتاب والمآخذ على المطبوع.

فيظهر مما سبق أنَّ هذه البحوث تناولت كتاب الإتحاف من ناحية التعريف بالمؤلف، والتعريف بالكتاب أو جزءٍ منه، وبحثنا هذا في التعريف بالكتاب ومؤلفه، وبيان مخطوطات الكتاب ونسخه، والمآخذ على المطبوع منه.

خطة البحث:

يتكوَّن هذا البحث من: مقدِّمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس لأهمِّ المصادر والمراجع، وبيانها كالآتي:

المقدمة: وتشتملُ على أهميَّة البحث، وأسباب اختياره، والدِّراسات السابقة، وخطَّة البحث، والمنهج المتَّبع فيه.

وأما المباحث؛ فهي كالآتي:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف ومكانته ومنزلته.

المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلميَّة وأثره في علم القراءات القرآنية.

المبحث الثالث: نسخ الكتاب الخطية.

المبحث الرابع: طبعات الكتاب الموجودة والفروق بينها.

الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث وتوصياته.

وأخيرا فهرس أهمِّ المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اتبعت المنهج التحليلي والنقدي في كتابة البحث، وذلك باستقراء نسخ الكتاب المخطوطة، ودراسة الكتاب ومؤلفه دراسة تحليلية، ومراجعة ونقد المطبوع، وراعيتُ -قدر الإمكان- فيه الإيجاز والاختصار، وانتقاء النصوص والآثار، وقد حرصتُ على إيراد الجديد من المعلومات، والوليد من البيانات، ومن أجلى معالم منهج البحث ما يلي:

كتابةُ الآيات القرآنيَّة بالرسم العثمانيّ؛ وفْقَ رواية حفص عن عاصمٍ، واخترتُ الإشارة إلى اسم السُّورة، ورقمها في المتن بين معقوفتين.

لم أترجم لكلِّ من ذكرت له قولًا أو رأيًا من الأعلام، واكتفيتُ بالإشارة إلى سنة وفاته بين قوسين في أوَّل موضع يرد فيه، وذلك لئلَّا أثقلَ البحث بكثرة الهوامش.

توثيقُ النُّصوص، والمسائل العلميَّة من مصادرها الأصيلة.

تذييلُ البحث بخاتمة، وفهرسٍ لأهمِّ المصادر والمراجع.

واللهَ أسأل أن يوفِّقنا لمراضيه، ويجعل مستقبل حالنا خيرًا من ماضيه، وصلَّى الله وسلَّم

على سيِّدنا ونبيِّنا محمَّد الإمام، وآله وصحبه الكرام، وعلى كلِّ من تبعه إلى يوم القيام.
والحمد لله ربِّ العالمين.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف ومكانته ومنزلته[١]

اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده:

هو العلامة المحدِّث الفقيه، والأستاذ المقرئ النبيه: شهاب الدِّين أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشافعيّ الشَّهير بـ (البنَّا الدمياطي)، و(ابن عبد الغني)، و(البنَّاء)، والدِّمياطي نسبة إلى بلده (دِمْيَاط) بكسر الدال المهملة وسكون الميم، وهي من ديار مصر على ساحل البحر من جهة الشَّمال[٢].

ولم ينصَّ أحد ممَّن ترجم له على تعيين سنة مولده؛ غير العلامة مصطفى الحمويّ (ت ١١٢٣هـ) حيث ذكر أنه ولد في الثالث عشر من شهر رمضان سنة ست وثلاثين بعد الألف من الهجرة[٣].

تكوينه العلمي، وأشهر شيوخه:

لم تتحدث -للأسف- المصادر والمراجع عن نشأته بمزيد تفصيل وبيان؛ إلا أنه يفهم من خلال الاستقراء أنها كانت نشأة علم وعرفان، وقد تلقَّى العلوم النقليَّة، والمعارف العقليَّة عن مشاهير أهل زمانه، وأعلام أوانه، وحفظ عُمَد المتون، وحاز مختلف الفنون، وكان يحرصُ على مجالس علماء عصره، ويحضر الدروس في الجامع الأزهر منذ صغره.

وقد تحدَّث غير واحد ممن ترجم له عن مسيرته العلميَّة، وسيرته الزكية، عمَّن تلقَّى عنهم من الشيوخ أولي الرتب العليَّة.

(١) انظر ترجمته في المصادر الآتية:
الأعلام للزركلي (١/٢٤٠)، وهداية القاري للمرصفي (٢/٦٣٠)، وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري لإلياس البرماوي (٢-٤٤)، والسلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية للدكتور أيمن سويد (ص ١٢٢٢)، وكشكول ابن شعبان للدكتور مصطفى الفيومي (ص٥٢)، وفريدة الدهر في طبقات قراء مصر لأحمد خميس (١/٦١٠).

(٢) انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١/٥٠٩).

(٣) انظر: فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر (٢/٢٤٠).

قال الحمويُّ: (وأخذ عن غالب مشايخ الأزهر في عصره، وأجازوه)[١].

وسأقتصر على أشهر شيوخه في علم القراءات القرآنيَّة، وهما:

العلامة المقرئ المتفنن أبو الحسن نور الدِّين عليُّ بن نور الدين عليٍّ الشَّبْرَامَلِّسيُّ المصريُّ الشافعيُّ (ت ١٠٨٧هـ)، وقد كانَ لهذا العَلَم أثرٌ جليٌّ في تدريس العلوم الشرعيَّة، والمعارف العقليَّة، وبصمتُه ظاهرةٌ على كلِّ من جاءَ بعده؛ فماهُم عندهُ إلَّا كبقلٍ في أصُولِ نخلٍ طوالٍ، وعلى إرْثه العلميِّ عيالٌ.

شيخ القراء بالقاهرة في زمانه، ومأرز الفقهاء والحفاظ في أوانه: أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزَّاحيُّ الشافعيُّ المصريُّ (ت١٠٧٥هـ).

وظاهر الإجازات والأثبات أن الدمياطيَّ أخذ عنه القراءات العشر بمضمون طيبة النشر؛ إن لم يكن للأربع عشرة[٢].

ومن لطائف ما يذكر أن الشبراملسيَّ -رحمه الله- تميَّز أكثر بالضبط والإتقان، والإجادة والعرفان؛ مع وجود كوكبة من المقرئين المحقِّقين في مصره، والعلماء المدقِّقين في عصره، ومن دلائل ذلك؛ أنَّ بعضَهم كان يُؤثره على شيخ القرَّاء سلطان بن أحمد المزاحيِّ (ت١٠٧٥هـ)، فقد جاء في الرحلة العياشيَّة لأبي سالم العياشيِّ (ت ١٠٩٠هـ) ما نصُّه:

"وليس بمصر من يعادل الشَّيخ سلطان في فنِّ القراءات إلا هو؛ بل كان شيخُنا أبو بكر السِّجتاني يفضِّله عليه في القراءات، ويقول: هو أتمُّ منه تحقيقا، وأكثر منه تدقيقا؛ إلا أنَّ الشَّيخ سلطانَ أشهر منه في الناس، وأمَّا أهل التحقيق فيميلون إلى الشَّيخ عليّ أكثر، وقد كان شيخُنا أبو بكر يقرأ عليه إلى أن خرجَ من مصرَ؛ مع أنه كان من أترابه، ورفقائه في القراءة على شيخ الإقراء بمصرَ، الشَّيخ عبد الرحمن اليَمَنيُّ رضي الله عنهم"[٣].

وقد أبان الدمياطيُّ في مقدمة كتابه الإتحاف سنده بالقراءات العشر بمضمون طيبة النَّشر إلى شيخه الشبراملسيِّ؛ حيث قال فيه: "فلنذكرْ اتِّصال سندنا به؛ لكونه الركن الأعظم؛ فأقول قرأتُ القرآن العظيم من أوَّله إلى آخره بالقراءات العشر بمضمون طيبة النشر

(١) فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر (٢/٢٤١).

(٢) انظر: كشكول ابن شعبان (ص٥٣).

(٣) (١/٢٥٦-٢٥٧)، وانظر: الصفوة للأفراني (ص ٢٦٢)، ونشر المثاني للقادري (٢/٢١٩).

المذكور بعد حفظها على علامة العصر والأوان؛ الذي لم يسمع بنظيره ما تقدَّم من الدهور والأزمان: أبي الضياء النور علي الشُّبْرامَلِّسي بمصرَ المحروسة، وقرأ شيخنا المذكور على شيخ القراء بزمانه الشَّيخ عبد الرحمن اليَمَنِيّ، وقرأ اليَمَنيُّ على والده الشَّيخ شِحاذةَ اليَمَنِيّ، وعلى الشِّهاب أحمدَ بن عبد الحقِّ السُّنباطي، وقرأ السُّنباطيُّ على الشيَّخ شحاذة المذكور، وقرأ الشَّيخ شحاذة على الشَّيخ أبي النَّصر الطبْلاوي، وقرأ الطَّبْلاوي على شيخ الإسلام زكريا الأنصاريّ، وقرأ شيخ الإسلام على الشَّيخين البرهان القَلقيليّ، والرضوان أبي النَّعيم العُقبي، وقرأ كل منهما على إمام القراء والمحدثين محرِّر الروايات والطرق أبي الخير محمَّد بن محمَّد بن محمَّد ابن عليٍّ بن يوسفَ الجزري بأسانيده المذكورة في نشره"[١].

تلاميذه:

لاشكَّ أنَّ العلامة المزاحي قد حلَّ في زمانه محلَّ السَّمع والبصر، واعتبر الإسنادُ عنه من مفاخر العصر، وأقبل التلاميذ عليه، وشدُّوا الرَّحل إليه؛ لينهلوا من عذبه النَّمير، وعلمه الوفير، ومن أشهر تلاميذه في علم القراءات -خاصة- على سبيل الإيجاز:

١. أحمد بن عمر الأسقاطي (ت١١٥٩هـ)، وقد روى عنه القراءات الأربع عشرة إجازة فقط، ولم يقرأ عليه، وروى عنه جميع مروياته ومؤلفاته، وغير ذلك.
٢. عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي (ت١١٠٧هـ)، وقد توفِّي قبل الدمياطي بعشر سنين، وهو ممن، جمع القراءات الأربع عشرة فقرأها، ثم أخذها عن الدمياطي، وأخذ عنه علم الرسم كذلك.
٣. الزين بن عبد الباقي المزجاجي أخو تلميذه المتقدم، وقد قرأ عليه القرآن حفظًا وتجويدًا ولازمه كثيرا[٢]، وغيرهم من التلاميذ، وما ذكرته إنَّما قطر من بحر، ونزر من كثر.

آثاره:

خلَّف العلامة البنا الدمياطيُّ ثروة علمية زاخرة، وكتابات محكمة عاطرة؛ وقد أصبحت كتاباته لطلبة علم القراءات -خاصَّة- معتمدًا، واختياراته لهم مستندًا، وسأستعرض بقول

(١) (١٤/١).
(٢) انظر- للمزيد-: السلاسل الذهبية (ص١٢٢)، وكشكول ابن شعبان (ص٥٥)، وفريدة الدهر (٦١١/١).

وجيز طرفًا من إرثه الإبريز:

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر.

وهو أشهر كتبه على الإطلاق، وأنفعها باتِّفاق، وقد جعلت جل مادة هذا البحث في بيان قيمته العلميَّة، والتعريف بنسخه الخطية، وطبعاته الورقية.

٢. مختصر السيرة الحلبية، وهو اختصار فيه لكتاب (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) لعلي بن إبراهيم الحلبي (ت١٠٤٤هـ)، وقد ذكر له في الفهرس الشامل للتراث عشر نسخ في مكتبات العالم[١].

٣. نظم البناء في بيان طريق القراءات العشر التي في تقريب النشر، وقد ذكر الدكتور مصطفى شعبان أنه وقف على ثلاث نسخ منها وحققها[٢].

وغيرها من الآثار، وبين الحين والآخر يصبحُ المفقود منها عيانًا بعد سماع، والمخطوط نورًا بعد شُعاع؛ فتتجدَّد قاعدة المعلومات، وتتحدَّث البيانات.

وفاته:

بعد حياة علميَّة زاخرة، وسيرة عاطرة، ومسيرة ناضرة، ومؤلَّفات زاخرة؛ انتقل العلَّامة البنا الدمياطيُّ إلى الدَّار الآخرة، وأغلب المترجمين له أنَّ وفاته كانت في شهر محرَّم سنة (١١١٧هـ)، وهذا هو المشهور، ودفن بالبقيع في المدينة، وقد ذكر بعضهم غير ذلك في سنة وفاته[٣].

المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلميَّة وأثره في علم القراءات القرآنية

يعدُّ كتاب الإتحاف من الكتب الفائقة، والمدونات الرائقة؛ التي جمعت في مضمونها خلاصة مولَّفات الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) في القراءات العشر الكبرى، وقد انتقى الدمياطيُّ منها نقلًا فريدًا، وجمع شتاتًا مفيدًا، ولا غرابة في ذلك؛ لأنَّ العلامة الدمياطي من أئمة القراءات في عصره، وله منهج في انتقائها وتحريرها.

(١) انظره: (٨٤٣/٢).

(٢) انظره: (ص٦١).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص٦٩).

ومعلوم أن المسالك اختلفت في تحرير الطرق النشرية، وتنوعت المناهج الإقرائية، وتعددت المدارس الأدائية.

وهو من أتباع مدرسة تحرير الأوجه على ظاهر النشر، والاكتفاء بما ذكره الإمام ابن الجزري[1]، وهذا ما يظهر جليًّا عند فحص نصوصه وعباراته، والتأمل في منهجه واختياراته، فقد كانت آراء شيخه الشَّبرامَلِّسي له مأزرًا ومعتمدًا، ومرجعًا للآخذين عنهم ومستندًا،

وقد تبع الدمياطي في كتابه طريقة الإمام شهاب الدين القسطلاني (ت٩١٧هـ) في كتابه (لطائف الإشارات لفنون القراءات)، وقد أشار إلى ذلك في كتابه -كثيرًا- بقوله: "في الأصل كذا..."، ويستدرك على القسطلاني ما لم يصح، في مواضع كثيرة، ويبين الصواب فيها، وهو ما أبان الدمياطي منهج كتابه، ومادة خطابه، بقوله في صدر كتابه الإتحاف:

"وبعد: فلمَّا كان عام اثنين وثمانينَ بعد الألف ومنَّ الله -تعالى- بالرِّحلة إلى طيبة المنورة زادها الله -تعالى- نورًا وشرفًا ومهابة، والمجاورة بها، صحبني فيها جماعةٌ من فضلائها في قراءة القراء السَّبع، وبعضهم في العشر بما تضمنتهُ طيبة النشر لحافظ العصر أبي الخير محمد شمس الدِّين بن محمَّد ابن محمَّد بن عليّ بن يوسفَ الجزري رضي الله تعالى عنه وأرضاه، فخطر لي بعد ذلك أن ألخِّص ما صحَّ وتواتر من القراءات العشر؛ حسبما تضمنته الكتب المعتمدة المعوَّل عليها في هذا الشأن- ككتاب النشر في القراءات العشر وطيبته وتقريبه للشَّيخ المذكور الذي ترجموه بأنه لم تسمح الأعصار بمثله، ووصف كتابه النشر بأنه لم يُسبق بمثله، وكشرح طيبته للإمام أبي القاسم العقيلي الشَّهير بالنُّويري، وككتاب اللطائف للشهاب المحقِّق أحمدَ بن محمَّد بن أبي بكر القسطلاني شارح البخاري، ثمَّ وقع الإعراض عن ذلك؛ فحثَّني عليه شديدا بعضُ إخواني، فاستخرتُ الله تعالى، وشرعت فيه مستعينا به تبارك وتعالى؛ فجاء بحمد الله -تعالى- على وجه سهلٍ يمكن، ويتيسَّر معه وصولُ دقائق هذا الفنِّ لكل طالب؛ مع الاختصار الغير المخلِّ ليسهل تحصيله؛ مع زيادة فوائد وتحريرات تحصَّلت حال قراءتي على شيخنا المفرد بالفنون، وإنسان العيون محقق العصر أبي الضِّياء نور الدين علي الشَّبراملسيّ رحمه الله تعالى، وهو مرادي بشيخنا عند الإطلاق؛ فإن أردتُّ غيره قيَّدت، ثم جنح الخاطر لتتميم الفائدة بذكر قراءة الأربعة وهم: ابن محيصن، واليزيدي،

(١) انظر للمزيد: تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة للشيخ عبد الرازق موسى (ص٣٥).

والحسن، والأعمش، وإن اتفقوا على شذوذها من جواز تدوينها، والتكلم على ما فيها "وسميت" مجموع ما ذكر من التلخيص، وما ضم إليه بإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أو يقال: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات"(١).

ومن أبرز ما تميز به الدمياطي في هذا الكتاب:

١- أنه ابتدأ كتابه بذكر عدَّة أبواب مختصرة جامعة، وهي:

- التعريف بعلم القراءات، وذكر أقسامها.
- التعريف بأئمة القراءات الأربعة عشر، ورواتهم وطرقهم، وسبب نسبة القراءات إليهم.
- عقد فصلًا خاصًّا لبيان الرسم العثماني وضوابطه، وبيان ما يتعلق بقواعد الرسم.
- عقد فصلًا خاصًّا بآداب تلاوة القرآن الكريم، وكيفية تلاوته، وما يجب على قارئ القرآن والقراءات، وكيفية جمع القراءات.
- تكلم عن أصول القراءات، وبيان أحكام القراء ومذاهبهم.
- أتبع بيان فرش سور القرآن، وطريقته أنه يبدأ بذكر اسم السورة، وهل هي مكية أو مدنية، ثم يُتْبِع ذلك بالكلام على الفواصل وعدد الآيات مع ذكر الخلاف في ذلك، ثم يُثَنِّي بذكر القراءات الواردة في السورة معزوةً لناقليها، مع التوجيه لها، ثم يذكر المرسوم وسائر الأحكام المتعلقة به، ثم يتكلم عن المقطوع والموصول، ثم يتحدث عن هاء التأنيث، ثم يختم بالحديث عن ياءات الإضافة والزوائد إجمالًا.

٢- الاهتمام بالتوجيه للقراءات القرآنية أصولًا وفرشًا:

وهذا مما امتاز به هذا الكتاب؛ فهو يذكر التوجيه بعد ذكره للقراءة سواءً كانت عشريةً أو من الزائد عن العشر، ولا يكتفي برأيٍ واحد، ولو كان مشهورًا؛ بل يذكر جميع الأقوال، ثم يشير إلى الراجح منها، ومن الأمثلة على ذلك:

ما ذكره في اختلاف القراء في موضع ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ﴾ [البقرة: ٢٠٨]؛ حيث قال: واختلف في ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ -هنا والأنفال، والقتال-: فنافع وابن كثير وأبو جعفر: بفتح السِّين هنا، وافقهم ابن محيصن، والباقون بالكسر، وقرأ أبو بكر بالكسر في

(١) (١/٥-٦)، وانظر منه مثلا: (١/٢٨، ٣١، ٣٦، ٤٧)، وغير ذلك.

الأنفال، وافقه ابن محيصن، والحسن، وقرأ أبو بكر، وحمزة، وكذا خلف بالكسر -أيضًا- في القتال، وافقهم ابن محيصن، والأعمش، فقيل: هما بمعنى وهو: الصلح، وقيل: بالكسر الإسلام وبالفتح الصلح(١).

٣- عنايته بالتفسير:

ولا يخفى على الارتباط الوثيق بين علم القراءات والتفسير، وأثر علم القراءات جلي في ذلك، والمعنى قد يختلف تبعا لاختلاف وجوه القراءات، وقد تضمَّن كتاب الإتحاف أمثلة كثيرة على ذلك؛ كقوله: "واختلف في ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[البقرة:١١٩] فنافعٌ، وكذا يعقوب: بفتح التاء، وجزم اللام، بلا الناهية، بالبناء للفاعل، والنهي هنا جاء على سبيل المجاز؛ لتفخيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب، كقولك لمن قال لك: كيف حال فلان، أي: لا تسأل عما وقع له: أي حل به أمر عظيم غير محصور، وأما جعله على حقيقته جوابًا؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: "ما فعل أبواي" فغير مرض، واستبعده في المنتخب؛ لأنه -صلى الله عليه وسلم- عالم بما آل إليه أمرهما من الإيمان الصَّحيح...".

ومن الأمثلة – أيضًا- على عنايته بالتفسير قوله: "واختلف في ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر بتخفيف الزاي ﴿نَزَلَ﴾ بالرفع فيهما على إسناد الفعل لـ ﴿ٱلرُّوحُ﴾ و﴿ ٱلْأَمِينُ﴾ نعته، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بالتشديد مبنيًّا للفاعل الحقيقي، وهو الله تعالى، و﴿ ٱلرُّوحُ﴾ و﴿ٱلْأَمِينُ﴾ منصوبان، ﴿ٱلرُّوحَ﴾ على المفعولية و﴿ٱلْأَمِينَ﴾ صفته أيضًا"(٢).

٤- عنايته بالأحكام الفقهية:

ومما امتاز به -أيضًا- هذا الكتاب القرائيُّ أنه يتعرض للأحكام الفقهية التي ترتبط بالقراءة، ومن الأمثلة على ذلك قوله في باب الاستعاذة: "هي مستحبة عند الأكثر، وقيل واجبة، وبه قال الثوري وعطاء لظاهر الآية، وقال بعضهم: موضع الخلاف إنما هو في الصلاة خاصة، أما في غيرها فسنة قطعًا، وعلى الأول هي سنة عين لا كفاية، فلو قرأ

(١) إتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٤).

(٢) إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٤٦).

جماعة شرع لكل واحد الاستعاذة"[١].

وخلاصة القول: أن هذا الكتاب من المراجع النافعة في بابها، والعُمَدِ الجامعة في خطابها، وعلى رأس علم القراءات القرآنيَّة؛ لأصالة منهجه، وعنايته بالطرق والروايات، والتوجيه واللغات، وإشاراته التفسيرية، ولطائفه الفقهية، فحريٌّ بالطلبة القراء الإقبال عليه، والرجوع إليه، والعناية به دراسةً وتحقيقًا، واقباسًا وتوثيقًا.

المبحث الثالث: نسخ الكتاب الخطية

وسأقسم بيان ذلك في الآتي:

١- تاريخ تأليف الكتاب:

يرجع تاريخ فكرة تأليف الكتاب إلى سنة ١٠٨٢ هـ، وذلك أثناء الرحلة للمدينة المنورة والمجاورة بها، خطَر للمصنِّف تأليفُ الصحيح من القراءات العشر، ثم أعرض عنه بعد ذلك، فحثَّه عليه بعضُ إخوانه، فاستخار اللهَ عزَّ وجلَّ، وشرع فيه حتى أتَمَّه، ثم بعد ذلك جنح الخاطرُ لتتميم الفائدة بذكْر قراءة الأربعة (الشواذ).

وقد أبان العلامة الدمياطيُّ ذلك تاريخ بقوله في صدره: "وبعد: فلمَّا كان عام اثنين وثمانينَ بعد الألف ومنَّ الله -تعالى- بالرِّحلة إلى طيبة المنورة زادها الله -تعالى- نورًا وشرفًا، ومهابة والمجاورة بها، صحبني فيها جماعةٌ من فضلائها في قراءة القراء السَّبع، وبعضهم في العشر بما تضمنتهُ طيبة النشر لحافظ العصر أبي الخير محمد شمس الدِّين بن محمَّد بن محمَّد بن عليِّ بن يوسفَ الجزري رضي الله تعالى عنه وأرضاه، فخطر لي بعد ذلك أن ألخِّص ما صحَّ وتواتر من القراءات العشر؛ حسبما تضمنته الكتب المعتمدة المعوَّل عليها في هذا الشأن-ككتاب النشر في القراءات العشر وطيبته وتقريبه للشَّيخ المذكور الذي ترجموه بأنه لم تسمح الأعصار بمثله، ووصف كتابه النشر بأنه لم يُسبق بمثله، وكشرح طيبته للإمام أبي القاسم العقيلي -الشَّهير بالنُّويري- وككتاب اللطائف للشهاب المحقِّق أحمدَ بن محمَّد بن أبي بكر القسطلاني شارح البخاري، ثمَّ وقع الإعراض عن ذلك؛ فحثَّني عليه شديدا

(١) المصدر السابق (١/١١٣).

بعضُ إخواني، فاستخرتُ الله تعالى، وشرعت فيه مستعينا به تبارك وتعالى؛ فجاء بحمد الله -تعالى- على وجه سهلٍ يمكن، ويتيسَّر معه وصولُ دقائق هذا الفنِّ لكل طالب؛ مع الاختصار الغير المخلِّ ليسهل تحصيله"(١).

وأما تاريخ فراغ المؤلِّف من مسوَّدةِ الكتاب الأولى؛ فقد كان في يوم الخميس (١٠٨٥/١/٦هـ)، كما في خاتمتي نسخة الشفاء (١/١)، ونسخة برنستون (٣٧٩)، ثم تعدَّدت النُّسخ في حياته، حتى بلغتْ نحوَ (٧) نسخٍ.

وأما تاريخ الفراغ من المسوَّدة الثانية للكتاب؛ فقد كان في غُرَّة رمضان عام (١٠٩٢هـ)، انظر: خاتمة نسخة (١٠٩٥/٩/١٧هـ)، وتاريخ فراغ المؤلف من نسخة مبيضة عن مسودته: يوم الخميس في المسجد النبوي.

٢- ملخَّص الأوصاف المتميِّزة للنُّسَخ الخطية ممَّا وقفْتُ عليه منها.

عدد النُّسَخِ التي كتبتْ بعد وفاة المؤلِّف بأقلَّ مِن (٥٠) سنةً: تسْعُ نُسَخٍ، آخرها كتبتْ عام (١١٥٣هـ)، وعدد النُّسَخِ التي كتبتْ بعد وفاة المؤلِّف بأكثرَ مِن (١٠٠) سنةٍ: ستُّ نُسَخٍ، آخرها كتبتْ عام (١٢٩٥هـ) تقريبًا، وعدد النُّسَخِ المقابَلَة: عشْرُ نُسَخٍ، وهي أقسامٌ ثلاثةٌ؛ باعتبار أهمية المقابَلة ونوعها:

١. التي قُوبِلَ منها على أكثرَ من نسْخةٍ: ثنتان، الأولى: نسخة مكتبة المسجد النبوي: مقابَلةٌ مرتين على نسخةٍ مبيَّضَةٍ بخطِّ المؤلِّف، والثانية: نسخة مكتبة عارف حكمت (٢٨٤/٨٠): مقابلة على عدة نُسَخٍ، منها التي بخطِّ المؤلِّف.

٢. والتي قُوبِلَ منها على نسخةٍ قُوبِلَتْ على نسْخةِ المؤلِّف: واحدةٌ، وهي نسخة الجامعة الإسلامية الأصلية.

٣. والتي قُوبِلَ منها على نسْخةٍ غيرِ مُبَيَّنٍ وصْفُها: السَّبْع النُّسَخ الباقياتُ، وهي (برنستون (٣٧٩) قره باش، المحمودية (١)، وأربع نسخٍ في مركز الملك فيصل، وأرقامها: (٦١)، (٤١٨١)، (٦٥٤٨)، (١١٠٥٥).

وأما تقْسيم النُّسَخ حسب أهميتها وقيمتها فهو كالآتي:

(١) (١/٥-٦)، وانظر منه مثلا: (١/٢٨، ٣١، ٣٦، ٤٧)، وغير ذلك.

أ. الأصل: نسخة (مكتبة المسجد النبوي)، ومن أبرز مميزاتها أنَّها مقابَلةٌ مرتين على مبيَّضَةٍ بخطِّ المؤلِّف.

ب. المساعدة عشر نسخ وهي: عارف حكمت (٢٨٤/٨٠)، الشفاء، برنستون (٣٧٩)، قره باش، المحمودية (١)، والنسخ الأربع في مركز الملك فيصل المذكور آنفًا، وانتخبتها للأوصاف القيمة التي انفردت بها عن التي بعدها.

ج. النسخ الثانوية، وهي الباقيات، وعددها ثمان نُسَخٍ، للاستئناس بها؛ لقِلَّة مميزاتها.

ذُكِرَتْ للكتاب أكثرُ مِنْ (٥٠) خمسين نسخةً خطيةً -في ما أعلم- منها:

١. ثلاثٌ وأربعون نسخةً خطيةً في (الفهرس الشامل) قراءات: الصفحات (١٢-١٤) مع ذكر مصادرها، وبياناتها (معلومات وصْفية مختصَرة عن كل نسخة)، وبعضها ناقص، وكثيرٌ منها تامٌّ.

٢. عشر نُسَخٍ في المدينة المنوَّرة، في مكتبة المسجد النبوي الشريف، والمكتبات الوقفية في مكتبة الملك عبد العزيز، ومكتبة الجامعة الإسلامية، وذكرت اثنتان منها في الفهرس الشامل.

وبتوفيقٍ من الله -عزَّ وجلَّ- وقفْتُ على ثمانيَ عشرةَ نسخةً خطِّية، وقد قسَّمْتُ وصْفَها إلى (أصول ومساعِدة وثانوية)، حسب قيمتها العلمية، كما يلي:

أ- النُّسْخة الأصْل: نسخة واحدةٌ، وهي:

الأُولى: نسخة مكتبة مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة المنورة، برقم (٢١١/٥):

عدد أوراقها (١٤٦) ورقة، وعدد الأسطر يتراوح بين (٢٥) و(٢٧) سطرًا، ومقاسها (٢٧*١٦) سم.

وهي مكتوبةٌ بخطٍّ نسخي جيد واضح، وكتبتْ باللون الأسود، إلَّا أوائل بعض الجُمَل فباللون الأحمر، وأحيانًا يُوضَع فوقَها خطٌّ باللون الأحمر، كالعناوين ورؤوس المسائل ونحوهما، وعليها بعض الحواشي، وبآخرها بعض الفوائد، وتتميز بضبط بعض الأعلام والكلمات الغريبة، وكتابة بعض الآيات القرآنية على قواعد الرسم العثماني، وكتِب في بعض حواشيها

كلمة (قف) عند أغلب عناوين الفصول والأبواب، وقد يُكْتَب بعدها طرَفُ اسمِ هذا العنوانِ. وهي عبارة عن خمسةَ عشرَ جزءًا، كل جزء عشرة ألواحٍ، كتِب رقم كل جزء في أعلى يسار اللوح، فكُتِبَ على صفحة العنوان: (الأول من الإتحاف)، ثم التي بعده على هذا الترتيب:(١١، ٢١، ٣١، ٤١ إلخ).

وفي أعلى بعض الألواح عبارة:"وقف لله تعالى"، وتبيَّنَ لي بعد التدقيق فيها أنَّها لا توجَد إلا في اللوح الثاني من كل جزء من الأجزاء الكتاب ال (١٥) التي تقدَّم الكلام عنها، ما عدا اللوح الذي فيه نهاية أبواب الأصول وبداية أبواب الفرش (سورة الفاتحة) ففي أعلاه عبارة:"وقف لله تعالى على أهل المدينة المنورة"، على الوجهين كِلَيهما من هذا اللوح، وتاريخ الوقف: يوم الجمعة (١١٤٩/٥/٢١هـ)، (كما أُثْبِتَ في صفحة العنوان، في الركن الأعلى الأيسر).

اسم الناسخ: عبد الصمد بن مكي المدني، ومكان النَّسْخ: منزل الناسخ بالمدينة النبوية، وتاريخ الفراغ ، من نسْخ باقي ١١٤٦/١٠/١٢هـ من نسخ أبواب الأصول: عصر يوم الخميس ليلة الجمعة ١١٤٧/٥/١٧هـ الكتاب.

قال الناسخ في آخرها: "قال المؤلِّفُ قدَّس اللهُ روحَه، ونوَّر ضَرِيحَه، وأفا عليه من سحائب جوده العَميم، وأسكنه جنات النعيم: وافق الفراغُ من نسْخه مِنْ مسُوَّدةِ المؤلِّفِ -عفا الله عنه- يومَ الخميسِ، سابع عشر مِن شهر رمضانَ المعظَّمِ قدْرُه، سنةَ ألفٍ وخمس وتسعينَ، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه والتابعين، وعلينا معهم برحمته، آمين. انتهى كلام المؤلِّفِ رحمه الله تبارك وتعالى، ونفعَ بعلومه، آمين"، انتهى بنصِّه من الحاشية. وهي نسخةٌ نفيسةٌ، ومصحَّحةٌ، ومقابَلةٌ مرتين على نسخَتينِ نفيسَتينِ:

١. إحداهما نسخةٌ مبيَّضةٌ بخط المؤلِّف، وكتبَها المؤلِّف في (١٠٩٥/٩/١٧هـ) عن مسودة المؤلف نفسه.
٢. والأخرى نسخة مقابَلةٌ على مبيَّضة المؤلِّف، وكتِبتْ بخط تلميذِ المؤلف، واسمه (طاهر)، وهو شيخُ ناسخِ هذه النسخةِ، وتاريخ انتهاء المقابَلَةِ عليها في شهر جمادى الآخر، سنة (١١٤٧هـ)، ولا أعرف متى كتِبَتْ هذه النسخةُ.

وقدْ جعلْتها النُّسْخةَ الأصْلَ؛ لأجل هذه المزايا المتقدِّمِ ذِكْرُها، والتي من أهمِّها:

١. أنها تمثِّل نسخةً نفيسةً صحيحةً عن مبيَّضة المؤلِّف.

٢. أنَّ ناسخَها اعتنى بها عنايةً تامةً، فقابلها على نسخةٍ بخطِّ المؤلِّف، ونسخةٍ منقولةٍ عنها.

٣. تقدُّم تاريخ نسْخها، إذْ نسِختْ بعد وفاة المؤلِّف بثلاثين سنةً.

ومصدرها: وقف المعتصم بن عبد الصمد إلهي (ضمن المخطوطات الأصلية في مكتبة المسجد النبوي الشريف)، وأرشدني إليها زميلي الشيخ الدكتور: مدثر الأمين حسن خيري، جزاه الله خيرًا، وبارك فيه.

ب- النُّسَخُ المُساعِدة، وعددها تسعُ نُسَخٍ، وقد انْتخبتُها للأوصاف القيِّمة التي انفردتْ بها عن التي بعدَها (الثانوية: الثانيةَ: نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، برقم (٢٨٤/٨٠/٣)، الرسالة (٦) مجاميع:

عدد أوراقها (١٦٦)، و عدد الأسطر (٢٧) سطرًا، ومقاسها (٢٠* ١٥).

نوع الخط: نسخ جيد دقيق، وكُتِبتْ باللون الأسود إلا بعض الكلمات فباللون الأحمر والأخضر، كالعناوين ورؤوس المسائل ونحوها، مزخرفة الأول، ولصفحاتها إطار ذهبي، وفي حواشيها تُقُولٌ عن عدة كتبٍ، وتعليقات مفيدةٌ، وفي قسم الفرش -وأوَّلُه سورةُ الفاتحة- في أغلب الحواشي ذِكْرٌ للأوجُهِ الجائزة في بعض الآيات. اسم ناسخها: سيد مصطفى حافظ القرآن، وتاريخ فراغه من نسْخها: (١١٥٢/٨/٣هـ).

وهي مصحَّحة، ومقابَلة على عدةِ نُسَخٍ، منها التي بخطِّ المؤلِّف كما ظهَر لي مِن قراءتي لجميع حواشيها، مع تعليقاتٍ على ما يستلْزم الاستدراكَ، ولو كان في النسخة التي بخط المؤلِّف.

الثالثة: نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، مجموعة الشفاء برقم (١/١):

عدد أوراقها (١٩٠) ورقةً، عدد الأسطر يتراوح بين (٢٧) و(٣١) سطرًا، مقاسها (٢٠*١٥) سم.

وهي مكتوبةٌ بخطٍّ نسْخ، ومن اللوح (٧٨ الوجه الأيسر) إلى آخرها بخطٍّ كوفيٍّ واضحٍ،

وكُتِب تاريخُ النسْخ في آخرها بخطِّ نسْخ لا كوفيّ، والعناوين بخطٍّ كوفي. وكتبتْ باللون الأسود، إلَّا أوائل بعضِ الجُمَل فباللون الأحمر، وأحيانًا يُوضَع فوقَها خطٌّ أحمر، كالعناوين ورؤوس المسائل ونحوهما، وعليها قليل من التصحيحات.

ونُصَّ في آخرها على تاريخ فراغ المؤلِّف من تأليف الكتاب: يوم الخميس (١٠٨٥/١/٦هـ). واسم ناسخها لم يعرف. وتاريخ نسْخها: بعد صلاة الظهر من يوم الإثنين (١٠٩١/٦/١١هـ)، بالمدينة الغراء المنورة.

الرابعة: نسخة مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية، برقم (٦٠٣) ضمن المخطوطات الأصلية فيها:

عدد أوراقها (٣١٠) ورقة، وعدد الأسطر (٢٥) سطرًا، ومقاسها (٢٣*١٦) سم.

وهي مكتوبةٌ بخطٍّ فارسي (نسخي معتاد)، وعلى ورقة العنوان تملُّكات، وكتبتْ باللون الأسود، إلَّا أوائل بعض الجُمَل فباللون الأحمر، كالعناوين ورؤوس المسائل ونحوهما، وبآخرها فهرس الكتاب، وعليها بعض التصحيحات والتعليقات، فهي مصحَّحةٌ، ومقَابَلةٌ؛ إذ كُتِب في حاشية آخرِ لوحةٍ: "تمَّ مقابلَة على النسْخة التي قُوبِلَتْ على نسْخةِ المؤلِّف رحمه الله، آمين" واسم ناسخها: عبْد رَبِّه بن محمد بن عاشور بن أحمد بن سلامة العسَّاسِي لقَبًا، المحلي بلدًا، الشافعي مذهبًا، البرهاني طريقةً، وتاريخ النسْخ: يوم الاثنين (١٢٣٨/٧/١٢هـ).

وأرشدني إليها والتي قَبْلَها شيخي الدكتور حازمُ بنُ سعيدِ بنِ حيدرَ السعيد الكَرْميُّ، جزاه الله خيرًا، وبارك فيه، وحفِظَه وأهْلَه.

الخامسة: نسخة مكتبة قَرَه باش بالمدينة المنورة، رقم الحفظ: قَرَه باش (١٤٩/١)، ضمن مجموع:

عدد أوراقها (١٩٤) ورقةً، عدد الأسطر تتراوح بين (٣٣) و(٣٥) سطرًا، ومقاسها (٢١*١٥,٥)، نوع الخط: نسْخ دقيقٌ. وهي نسخة مصحَّحة، ومنقولةٌ عن نسْخةٍ أخرى، كما يظهَر من تعليقات الناسخ في الحاشية، وناسخها: بركات بن عبد الرحيم الحسيني البخاري، فرَغ مِن آخرها ضُحى يومِ الأحد الموافق الحاشية، وناسخها: بركات بن عبد

الرحيم الحسيني البخاري، فرَغ مِن آخرها ضُحى يومِ الأحد الموافق (١٠/٦/١١٠٧هـ).

وعليها تعليقات متعددة في الحاشية، أبرزها من كاتبٍ اسْمُه (عبد الرحمن)، وهو تلميذ للشيخ منصور مؤلِّفِ كتاب (مَبْلغ الأماني فيما ضعَّفه ابن الجزري من حِرْز الأماني)، وتلميذٌ لشيخٍ آخرَ يُسمِّيه بـ (عبد الجواد)، فينقل عنهما أحيانًا أوجُهًا في القراءات، فيذكرها في الحاشية، استدراكًا على البنا أو تعقيبًا، أو تحريرًا، وهي جديرةٌ بالدراسة الفاحصة.

السادسة: نسخة مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، برقم (١):

عدد أوراقها (٥١٥) وعدد الأسطر (٢٣) سطرًا، ومقاسها (٢٠,٥*١٥) سم، نوع الخط: نسخ، وكتبت باللون الأسود إلا بعض الكلمات فباللون الأحمر، كالعناوين، وبدايات المسائل، ونحوهما، وهي عبارة عن(١٥) جزءًا، كل جزء (١٠) ألواحٍ، كتِب رقم كل جزء أعلى يسار اللوح، على هذا الترتيب: الثالث في اللوح (٢١)، والرابع في (٣١)، والخامس في (٤١) إلخ. وفي حواشي قسْمِ الفرْش تكررتْ عبارة: "بلغ مقابَلةً وسماعًا" عدةَ مراتٍ، وفي ثنايا الكتاب ظهر ختْم مكتبة المحمودية على حواشيها، مراتٍ عدةً. وهي نسخة مقابَلة ومصحَّحة، وعليها تعليقات قليلة؛ استدراكًا أو توضيحًا. وجاء في آخرها (في حاشية اللوح (٥١٥) الجانب الأيمن) مثلُ نسخة مكتبة المسجد النبوي:

"قال المؤلِّفُ قدَّس اللهُ روحَه، ونوَّر ضَرِيحَه: "وافق الفراغُ من نسْخه مِنْ مسوَّدةِ المؤلِّفِ -عفا الله عنه- يومَ الخميسِ، سابع وعشرين شهر رمضانَ المعظَّمِ قدْرُه، سنةَ ألفٍ وخمسٍ وتسعينَ ١٠٩٥ هـ، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه والتابعين، وعلينا معهم برحمته، آمين".

لعلَّ الناسخَ الأول، وهو شيخ الإسلام عبد الجواد الأنبابي، وتاريخ فراغه من إكمال الكتاب: يوم الجمعة (١١/٥/١١٠٨ هـ)، بالمسجد الحرام الشريف المكي، واسم الناسخ الثاني: محمد بن الشيخ علي المسيري الشافعي، وتاريخ فراغه من نسْخ الكتاب: يوم الأربعاء (١١/٩/١١٢٩هـ)، وهذا الاختلاف مرده إلى ما جاء في آخرها (حاشية اللوح (٥١٥) آخر الجانب الأيمن وكامل الجانب الأيسر):

"تم ذلك وكمُل يوم الجمعة المبارك، حادي عشر من شهر جمادى الأول، من شهور سنة

ثمان بعد المائة، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. تمَ كتاب الجمع، المسمى: إتحاف فضلاء البشر بقراءة الأربعة عشر، أو: منتهى الأماني والمسرَّات في علم القراءات، في شهر جمادى الأولى، من شهور عام سنة ألفٍ ومائة وثمانية من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وذلك بأرض الحرم الشريف المكي، زاده الله تشريفًا، وتكريمًا وتعظيمًا، وهو مِن مِنَن الله تعالى على عبده شيخ الإسلام الشيخ عبد الجواد، الشهير نسَبُه الكريمُ بالأنبَابي، لطَف الله تعالى به في الدارين، وغفر له ولوالديه ولمشايخه، ومَنْ أخذ عنه، وقرأ عليه بجاه محمد صلى الله عليه وسلم. وكان الفراغ من نسْخه يوم الأربعاء على يد الفقير محمد بن الشيخ علي المسيري الشافعي، غفر الله له ولوالديه، ولمشايخه، ولمحبيه، وجميع المسلمين، وذلك حادي عشر شهر رمضان المعظم، سنة ألف ومائة وتسعة وعشرين من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل السلام والسلام، والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده، م".

السابعة: نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (الرياض، برقم (٦١)):

عدد الأوراق: (٣٣٦) ورقة، وعدد الأسطر (٢٥) سطرًا، ومقاسها: (٢١,٥*١٦,٢) سم. نوع الخط نسخ، وكتبت باللون الأسود، وبعض الكلمات كالعناوين لتمييزها باللون الأحمر، ولصفحاتها إطار أحمر. وهي نسخة تامَّةٌ ملوَّنةٌ، ومصحَّحة، قوبلت على الأصل وعلى نسخة أخرى، وعليها بعض النصوص المنقولة عن عدةِ كتبٍ، وناسخها: محمد بن أحمد محفوظ الخليلي الشافعي، بتاريخ يوم الخميس ١٣/١١/١١٤٤هـ.

الثامنة: نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (الرياض برقم (٦٥٤٨)):

عدد الأوراق: (٢٩٩) ورقة، وعدد الأسطر (٢٣) سطرًا، ومقاسها (٢١,٥*١٥,٩) سم.

وخطها نسْخ جيدٌ، وكتبت باللون الأسود، وبعضُ كلماتها باللون الأحمر، لتمييزها، كالعناوين أو بداية مسألةٍ أو جملةٍ مستقلةٍ، وإلَّا وُضِع فوقها خطٌّ أحمرُ قصيرٌ، ولصفحاتها إطار ذهبي. وهي نسخة تامةٌ مصحَّحة، ومقابَلةٌ، لكنْ لم تُذْكَر النسخةُ التي قُوبِلَ عليها، وبعض حواشيها متطابق مع حواشي نسخة مكتبة المسجد النبوي.

اسم الناسخ: الحاج محمد بن الشيخ محمد الحموي، بتاريخ الثلاثاء (١٤/٢/١١٥٣هـ)،

بمدينة حلب الشهْباء.

التاسعة: نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (الرياض، برقم (٤١٨١)):

عدد الأوراق: (٢٥٦) ورقةً، وعدد الأسطر (٢٥) سطرًا، ونوع الخط: نستعليق، وكتبت باللون الأسود، وبعض العناوين وأول كلمة في الجملة باللون الأحمر غالبًا، وبعضها بالأزرق أحيانًا، وعليها حواشٍ قليلةٌ، ومزخرفٌ أولُها، وأولُ فرش الحروف، ولصفحاتها إطار ذهبي. وهي نسخة تامَّةٌ ملوَّنةٌ، مصحَّحة، وقُوبِلَتْ بالأصل. اسم الناسخ الذي فرَغ من تسْوِيدها: حافظ محمد بن حسن، بتاريخ النسخ، وهو في عامي (١٢٤٠-١٢٤١هـ)، كما يلي:

١. انتهى الناسِخُ مِن القسم الأول وهو الأصول في عام (١٢٤٠هـ) كما في: اللوح (٤٧/أ) منها.

٢. وفرَغ الناسِخُ مِن تسْوِيده بقية الكتاب في عام (١٢٤١هـ)، كما في: اللوح (٢٥٦/ب) منها.

العاشرة: نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (الرياض برقم (١١٠٥٥)):

عدد الأوراق (١٨١) ورقةً، وعدد الأسطر (١٣) سطرًا، ومقاسها (٢٧,٥*١٨) سم. وهي ناقصة إذ تمثل الثلثَ الأولَ من الكتاب، فتبدأ من أول الكتاب إلى آخر الأصول، وفيها سقْطُ لبعض الألواح المتتابعة، مثل: (١١٧- ١٢٤) من منتصف باب المد والقصر، وكتبت باللون الأسود، وقليل من عناوينها باللون الأحمر، وهي نسخةٌ مصحَّحةٌ، ومقابَلةٌ؛ كُتِب في آخرها تاريخ النسْخ أو تاريخ المقابلة:"بتاريخ نسخها محرم سنة (١٢٩٦هـ) مقابلةً".

ج- الثانوية، وعددها ثمان نُسَخٍ ؛ لقِلَّة مميزاتها، وهي الباقيات:

الحاديةَ عشرةَ: نسخة دار الكتب/القاهرة ١/١٥ [٧٤]: ومنها نسخة مصورة (غير ملوَّنة) في الجامعة الإسلامية برقم (٢٧٥٢)، عدد الأوراق (٢٧٥) ورقةً، وعدد الأسطر يتراوح بين (٢٣) و(٢٨) سطرًا، وهي نسخةٌ مصحَّحةٌ، مضبوطُ نصُّها بالشَّكل، ناسخها (وهو تلميذ للمؤلِّف): علي بن أحمد بن علي بن سلامة المغربي الأندلُسِي الهُوَدِيني الشريف العلوي الحسيني، المعروف بالأنبابي، بتاريخ: يوم الأحد (٢٢/٥/١١١٧هـ).

الثانيةَ عشرةَ: نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، عارف حكمت برقم (٣٣) (٢٢٣/١):

عدد أوراقها (٥٢١) ورقةً، عدد الأسطر (١٩) سطرًا، ومقاسها (٢٠*١٥) سم.

نوع الخط: معتاد، وكُتِبتْ باللون الأسود إلا بعض الكلمات فباللون الأحمر، كالعناوين، وبدايات المسائل، ونحوهما، وعليها تصحيحات قليلة، ولصفحاتها إطار ذهبي. وهي عبارة عن اثنين وخمسين جزءًا، كل جزء عشرة ألواحٍ، كتِب رقم كل جزء في أعلى يسار أول لوح منه، فكُتِبَ على اللوح (٢١): "الثالث"، ثم الذي بعده كذلك بالترتيب: (٣١، ٤١، ٥١، إلخ) وناسخها: محمد بن عبد الباقي الحنفي مذهبًا، الدمياطي بلدًا، بتاريخ:(١٩/٧/١١٣٣هـ).

الثالثةَ عشرَ: نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (الرياض)، برقم ميكرو فيلم ب، مصدرها: المتحف البريطاني [qr .11638]:

عدد الأوراق: (٣٩٦) ورقةً، وعدد الأسطر (٢٥) سطرًا.

ومقاسها:(٢١*١٥,٥) سم، وهي نسخة تامة، ومصحَّحة، وغير ملوَّنة، فلذلك ظهَر فيها بعضُ البياض، وعليها تملُّكات في صفحة العنوان، وفي بعض الحواشي نصوص منقولة عن بعض الكتب. اسم الناسخ: يوسف بن علي الشافعي مذهبًا، الأحمدي ١٨/٦/١١٤١هـ طريقةً، السناني لقبًا، وتاريخ النسخ: يوم الخميس.

الرابعةَ عشرَ: نسخة دار الكتب/القاهرة ١/١٥/ [٧٣]:

ومنها نسخةٌ مصوَّرةٌ (غير ملوَّنة) في الجامعة الإسلامية برقم (٢٧٥٣)، عدد الأوراق (٤٦٨) ورقة، وعدد الأسطر (٢٤) سطرًا، وهي نسخةٌ مصحَّحةٌ، واسم ناسخها: حجازي بن محمد الطولوني، وتاريخ النسْخ: يوم الأربعاء ٢٧/٥/١١٥١هـ.

الخامسةَ عشرَ: نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، رقم الحفظ: مجموعة الساقزلي (١):

عدد أوراقها (٩٦) ورقةً، عدد الأسطر (٣٠-٣١) سطرًا، مقاسها: (٢٤*١٧) سم، وهي نسخة مصححة، وعليها تعليقات يسيرة، مكتوبة بعض كلماتها باللون الأحمر،

كالعناوين وبدايات المسائل ونحوهما، وخطها نسخي جيد، ودقيق جدًّا، ولم يعرَف اسم ناسخها، لكنَّه سوَّدها في مكة المكرمة، وكتِبَت يوم الأحد من شهر ذي القَعْدة سنة (١٢٥٧هـ).

السادسةَ عشرَ: نسخة مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، ضمن مجموع برقم (٢/٦٩) ورمزها:

عدد أوراقها (١٥٧) وعدد الأسطر تتراوح بين (٣٤) و(٣٧) سطرًا، ومقاسها (٢٤*١٧) سم، نوع الخط: نسْخ دقيق، وكتبتْ باللون الأسود، إلَّا أوائل بعض الجُمَل فباللون الأحمر، كالعناوين ورؤوس المسائل ونحوهما، وهي نسخةٌ مصحَّحةٌ، وعليها تعليقات جيدةٌ. وناسخها: الحاج حسن بن الحاج عثمان بن إبراهيم، وتاريخ النسْخ: عام (١٢٥٧هـ).

السابعةَ عشرَ: نسخة مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، برقم (٥٤):

عدد أوراقها (٣١١) ورقةً، وعدد الأسطر (٢٧) سطرًا تقريبًا، ومقاسها (٢٢,٥*١٥) سم نوع الخط: قلم عليق، وكُتِبتْ باللون الأسود إلا بعض الكلمات فباللون الأحمر، كالعناوين، وبدايات المسائل، ونحوهما، وهي نسخةٌ مصحَّحةٌ، وعليها تعليقاتٌ يسيرةٌ. تاريخ فراغ عبد الله بن حسين السَّرَّاج من كتابة الكتاب: يوم الجمعة ١٩/٣/١١٤٤هـ، بالجامع المرادني، بمصرَ القاهرة. تاريخ تسْويد عمر بن فيض الله، الإمام بجامع نشانجي محمد باشا ١٥/١٠/١٢٥٨هـ.

الثامنةَ عشرَ: نسخة المكتبة الأزهرية، بالرقم الخاص (١٤٨٥)، والرقم العام (٦٢٠٧٠):

عدد الأوراق (١٨١) ورقةً، عدد الأسطر (١٩) سطرًا، نوع الخط: نسْخ واضح، وهي مكتوبةٌ باللون الأسود، وبعض كلماتها باللون الأحمر، كالعناوين وأوائل بعض الجُمَل، وهي ناقصة الأول والأخير، والموجود يُمثِّل الثلثَ الثانيَ من الكتاب تقريبًا، حيثُ تبدأ من بعد منتصف (باب مذاهبهم في ياءات الزوائد)، وتنتهي بنهاية فرش سورة التوبة، كما تبيَّن عند مقابلتها مع نُسَخٍ أُخْرَياتٍ تامَّاتٍ. وتكاد تخلو من التعليقات، وليس عليها ما يدلُّ على المقابلة والسماع والتصحيح، وليس فيها تاريخ نسْخ، ولا اسم ناسخها؛ لأنها ناقصةٌ.

التاسعة عشر: نسخة مكتبة جامعة برنستون (بأمريكا)، مجموعة جاريت 379 [615 h 1235]:

جاءتني نسخةٌ مصوَّرةٌ عنها غير ملوَّنةٍ، من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض عن طريق أخي موسى سعد الزايدي، جزاه اللهُ خيرًا والقائمينَ على المكتبة. عدد أوراقها (٣٦٨) ورقة، وعدد الأسطر (٢١) سطرًا، تاريخ الفراغ من النسْخ: غُرَّة رمضان عام ١٠٩٢ هـ، واسم الناسخ: غير مذكور فيها. وهي نسخةٌ مصحَّحةٌ، ومقابَلةٌ من أولها إلى آخر فرش سورة الأنعام، ثم لم تَظهَر بعدُ عبارةٌ تشير إلى المقابلة، وآخر موضع جاءت فيه عبارة: "بلغ مقابلةً حسب الطاقة" في آخر فرش سورة الأنعام، الورقة: ١٨٨.

وعليها ثلاث تملُّكات، أولها لعبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم بن أحمد الأنصاري الخزرجي الحنفي، ثم آلَ بالإرث الشرعي إلى مِلْك ابنه عبد الرحمن بتاريخ ١١٦٣ هـ، ثم تملَّكه محضار بن عبد الله بن محمد السَّقَّاف.

والنسخة عبارة عن (٣٧) جزءًا، كل جزء (١٠) عشرة ألواحٍ، كُتِبَ في أعلى يسار صفحة العنوان: (الأول من الإتحاف)، ثم في اللوح (١١) كُتِب الرقم: (٢)، في اللوح (٢١): (٣)، وهكذا إلى اللوح: (٣٦١): (٣٧).

وعلى غلاف النسخة فوق العنوان واسم مؤلِّفه (كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ويقال: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات: تحرير الفقير أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهير بالبنَّا، عفا الله عنه) كُتِبَ ما يلي: "توفي مؤلف هذا الكتاب العلَّامة الفهَّامة الشيخ أحمد بن محمد الشهير بالبنَّا الدِّمْياطي رحمه الله تعالى يوم الأحد سادس محرم الحرام افتتاح سنة (١١١٦هـ) بالمدينة المنورة، ودفن ببقيع الغرقد من مشهد سيدنا إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم، والله أعلم. كذا رأيتُه بخط تلميذه المرحوم: شيخنا العلَّامة الماهر محمد أبي طاهر الفرد في المدينة، وكتبه عبد الرحمن الأنصاري، لطَف الله تعالى به والمسلمين".

في آخرها: "وقد انتهى يوم الخميس المبارك، سادس المحرم الحرام، افتتاح سنة خمس وثمانين وألف، ووافق الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في غرة رمضان المعظَّم قدْرُه، سنة اثنتين/

اثنين وتسعين وألف".

العشرون: نسخة مكتبة جامعة برنستون، مجموعة (جاريت/يهودا) ٢٦ [٢٢٩٧ (٢٧٣)]:

جاءتني نسخةٌ مصوَّرةٌ عنها غير ملوَّنةٍ، من مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض عن طريق أخي موسى سعد، جزاه اللهُ خيرًا والقائمين على المكتبة. عدد أوراقها (٣٧٧) ورقة، وعدد الأسطر يتراوح بين (٢١-٢٣) سطرًا، وخطها دقيق في أولها حتى آخر سورة الفاتحة، ثم يكون عريضًا حتى آخر الكتاب، وفي صفحات متناثرة قليلة يرجع دقيقًا. وفي آخرها عبارة بغير العربية لعل فيها تاريخ النَّسْخ واسم الناسخ صفحات متناثرة قليلة يرجع دقيقًا. وفي آخرها عبارة بغير العربية لعل فيها تاريخ النَّسْخ واسم الناسخ وهي نسخةٌ مصحَّحةٌ.

وفي غلاف النسخة نُسِب الكتاب للقباقبي، وفيها صفحات مكرَّرة، وبعضها مقحَمة ليست منها، وفي هامش اللوح (٢٣٥) نصٌّ قد يفيد في معرفة شيخ ناسخ هذه النسُّخة. ولو كانتْ ملوَّنةً لظهرتْ بعض الكلمات الملونة فيها التي جاء في مكانها بياضٌ في هذه النسخة المصوَّرة. اختلاف الخط وعدد الأسطر في الألواح (١-١٠١) عدد الأسطر (٢٣)، ثم صار بعدُ عددُ الأسطر (٢١).

الخط نوعان:

من أول الكتاب إلى اللوح (١٠١)، ثم (١٣٠-١٤١)، وفي (١٨٤-١٩٦)، وفي (٣٣٩- ٣٤١): نوع الخط: دقيق.

وفي الألواح التالية: (١٠١-١٢٩)، (١٤١-١٨٣)، (١٨٤-٣٣٩)، (٤٤١ – آخر الكتاب): نوع الخط: واضح عريض.

المبحث الرابع: طبعات الكتاب الموجودة والفروق بينها

طُبع الكتابُ –في ما وقفت عليه بعد البحث والاستقراء والسؤال والاستفتاء– ستَّ طبعاتٍ، وهي مرتَّبة حسب الأقدمية؛ كالآتي:

١. طبع في (الآستانة)–المطبعة العامرة بالقاهرة–عام (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)، وتقع في (٥٦١) ورقة، وقد وقفْتُ على مصوَّرتها إلكترونيًّا.

٢. طبع في (المطبعة الميمنية) بالقاهرة عام (١٣١٧هـ /١٨٩٩م)، ونشرته مكتبة مصطفى

البابي الحلبي، ولم أقِفْ عليها، ولها نسخة مصورةٌ بتركيا (إزميرلي، برقم ٨٥٦)، وتقع في (٢٨١) ورقة.

٣. طبع في (مطبعة المشهد الحسيني) بالقاهرة، في ربيع الثاني من عام (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)، وتقع في (٤٥٦) ورقة، وهي بتصحيح وتعليق العلامة المحقِّق علي بن محمَّد الضباع (ت ١٣٨٠هـ) رحمه الله تعالى، وقد وقفْتُ عليها.

٤. طبع في (مكتبة عالم الكتب) ببيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية، عام (١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م) في مجلدين، ثم أُعِيدَ تصْويرُه عام (١٤٢٧ هـ)، وكُتِب في أوَّله (الطبعة الثانية)، وإنما هي صورةٌ من الأولى بدون أي تعديل أو تصحيح، وكُتِبَ على غِلافه: حقَّقه وقدَّم له الدكتور شعبان محمد إسماعيل، وهي أشهر طبعات الكتاب الموجودة، وقد وقف الدكتور شعبان إسماعيل -رحمه الله- على ثمانِ نسخٍ للكتاب: خمس منها مخطوطة، وثلاث مطبوعة (وهي التي تقدَّم ذِكْرها)، ولكنَّه اعتمد في التحقيق كما ذكر ذلك في (ج١/ص ٥٨-٥٩) على نسخة خطية واحدة فقط، وتأْريخ نَسْخها في عام (١١٧٠ هـ)، وعدد أوراقها (٤٣٨) ورقة، ونسختين مطبوعتين: هما طبعة الميمنية، وطبعة المشهد الحسيني.

٥. طبع في (دار الكتب العلمية) ببيروت في عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) بتحقيق: أ. أنس مهرة، وحافظ فيها على تعليقات العلامة الضباع من طبعته؛ فجعلها في الحاشية، ثم أعيد طباعته مرة ثانية في (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ومرة ثالثة في (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

٦. طبع في (دار الحديث بالقاهرة) بتحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني في عام (١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م).

وبعد مطالعة هذه الطبعات السابقة والتأمل فيها، والمقارنة بينها؛ تبيَّن لي ملحوظات عليها، وهي على نوعين:

١- الملحوظات على الطبعات (مستقِلَّةً):

أ- طبعتا الآستانة والمشهد الحسيني:

١. تاريخ طباعتهما قديم، وهما غير متوفرتين بين أيدي طلاب العلم الآن.
٢. لم يُذْكَر فيهما على أيِّ النُّسَخِ الخطيةِ طُبِعتَا. انظر: طبعة المشهد الحسيني، ص (١٥٨) هامش (٣).

ب- طبعة الدكتور شعبان محمد إسماعيل:

١. لم يذكر د. شعبان في تحقيقه سببَ تركِه الاعتمادَ على النسخ الخطية الأربع التي ذكر أنه وقف عليها.
٢. النسخة الخطية الوحيدة التي اعتمد عليها نُسخت عام (١١٧٠ هـ) أي: بعد وفاة المؤلف بـ (٥٣) سنةً؛ مع وجود نسخة مكتوبة سنة (١١١٥ هـ) أي: أنها نسخت في حياة المؤلف (ت١١١٧هـ).
٣. اعتمد في تحقيقه على طبعة الآستانة؛ لكن وقع بين طبعته وطبعة الآستانة خلافات كثيرة، وهي مذكورة في الجدول المرفق كما في الأمثلة:(٢، ٨، ١٠، ٢٠، ٢٩، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠).
٤. ذكر د. شعبان أن من منهجه في التحقيق تخريجَ شواهد الكتاب من القرآن والسنة والشعر والآثار المختلفة، ونسبة كل قولٍ لقائله أو ناقله، وعند النظر لا تجد ذلك العزو؛ إلا في مواضع قليلة جدًّا مقارنةً بحجم الكتاب الكبير.

وقد قام د. شعبان باختصار الكتاب، وإعادة تحقيقه، وسماه (مختصر إتحاف فضلاء البشر)، ونشرته (دار ابن حزم) ببيروت عام (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، وجاء في مقدمة التحقيق: "لقد سبق أن حققَّت الكتاب للمرة الأولى عام (١٤٠٧هـ)، وقامت بطبعه مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، ودار عالم الكتب ببيروت، ولما أسند إلي تدريس مادة (القراءات العشر الكبرى) لطلبة الدراسات العليا في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى؛ لمست مدى أهمية الكتاب للطلبة؛ حيث يرجعون إليه في تحضير الجزء

الذي سيتلونه علي، وسمعت منهم عبارات التقدير للكتاب، مع الاعتراض على ضم القراءات الأربع الشواذ للكتاب، مع أن المتفق عليه بين العلماء أنه لا يقرأ بها، فما فائدة ضمها إلى القراءات الصحيحة؟!

يضاف إلى ذلك: أن هناك طلبة الذين يدرسون المواد ذات الصلة بالقراءات (كالتفسير، واللغة العربية، والفقه والأصول)، فهؤلاء لم يدرسوا القراءات رواية، وإنما أخذوها دراسة من المصادر المختلفة، فلو رجعوا إلى مثل هذا الكتاب، لفهموا خطأ أن قراءة الأئمة الأربعة الذين رووا القراءات الشاذة صحيحة، وإلا لما ضمت إلى قراءات الأئمة العشرة.

هذه الأفكار دفعتني إلى إعادة النظر في تحقيق هذا الكتاب بصورة أفضل؛ مع حذف قراءات الأئمة الأربعة، والاكتفاء بالقراءات العشر المتواترة.

وأضفت إلى الكتاب بعض التحريرات التي يحتاج إليها الطالب؛ حتى يميز كل رواية على حدة، من الطرق الصحيحة التي سبق بيانها.

يضاف إلى ذلك:

١. تصحيح نص الكتاب، ومقابلة النسخ المطبوعة على النسخ المخطوطة، والإشارة إلى فروق النسخ في الحاشية.
٢. تخريج شواهد الكتاب المختلفة، حسبما هو متبع في تحقيق التراث.
٣. توضيح الأوجه والقراءات التي تكون غير واضحة في صلب الكتاب.
٤. إضافة بعض التوجيهات التي لم يتحدَّث عنها المؤلف، أو التي لا تكون واضحة في الأصل.
٥. وضعت عناوين إضافية بين معكوفتين للمسائل المهمة في صلب الكتاب، وكذلك للأرباع؛ إعانة للقارئ على الوصول إلى الموضع الذي يريد القراءة منه"[١].

ج- طبعة أنس مهرة:

١. ١- لم يعتمد على نسخ خطية، بل اعتمد على النسخة المطبوعة التي عليها تعليقات العلامة الضباع، وزاد عليها تعليقات يسيرة.

---

(١) (١/٧١-٧٢).

٢. ذكر أنه قام بتخريج الآيات الكريمة بين قوسين هكذا [ ] داخل المتن، وهذا ظاهر في الكتاب، ولكنَّه ترك مواضع كثيرة جدًّا لم يقم بعزوها.
٣. وجود سقْط في مواضعَ عِدَّةٍ بأشكال مختَلِفةٍ، انظر: الأمثلة في الجدول المرفَق: (٧، ١٤، ٢١، ٣٨، ٥٢).
٤. وجود تحريف لكلام المؤلِّف، انظر: الأمثلة في الجدول المرفق:(٥، ٦، ١٥، ١٦، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٦).

٢- الملحوظات على الطبعات (عامةً):

١. في الطبعات سقْطٌ، وهو ثابتٌ في النسخ الخطية، انظر: الأمثلة (١، ٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٤٠، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢)، وقد تنوَّعَ السقْطُ في الطبعات مابين سقْطٍ في كلمةٍ، وجملةٍ، وغير ذلك.
٢. تحريفٌ للآيات القرآنية في الطبعات، انظر: الأمثلة (١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٤٩).
٣. تحريفٌ وتصحيفٌ لكلام المؤلِّف في الطبعات، انظر: الأمثلة (٢، ٣، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥١).
٤. زيادة لكلمات ليست في النسخ الخطية، ولا يَحْتاج إليها الكلامُ، بل أحيانًا تجعله غير مستقيم، انظر: الأمثلة: (١٧، ١٩، ٣٩، ٤٠، ٤٦).
٥. عدم ضبط كثير من الكلمات التي تحتاج إلى شَكْلٍ وضبْطٍ.
٦. عدم عَزْوِ الأقوال إلى قائليها من كتبهم، خاصةً حين ينص المؤلف على ذلك إلا في مواضع قليلة جدًّا.
٧. افتقاد الطبعات إلى العناية بعلامات الترقيم، وما يُلْحَق بها كتفقير الكلام وتوزيعه حسب المعنى مما يفيد في وضوح المعنى المراد، وهذا أمرٌ مهم في فهم القارئ للمعنى دون عناءٍ.
٨. عدم الالتزام بكتابة الآيات بالرسم العثماني، وضبطها بما يوافق رسم المصحف وضبطه، خاصةً في (فصل في ذكر جملةٍ من مرسوم الخط)، والكتاب مليءٌ

بالآيات القرآنية.

٩. عدم تصدير الكتاب بدراسة وافية عن المؤلِّف، أو عن الكتاب ومنهجه، وفي مسائلُ كثيرة تحتاج إلى تحرير، وتحقيق ودراسة علمية، وهذه مما تفتقر إليه طبعات الكتاب، انظر: الأمثلة في الجدول المرفَق: (٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٤).

وقبل قراءة الجدول المرفَق، هذه إشارات لبعض المعلومات المهمة عن المقابلة بين بعض المطبوع والمخطوط:

١. قمْتُ بمقابلة نسختين خطِّيتين نفيستين (نسخة مكتبة المسجد النبوي الشريف، ونسخة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة) على أفضل ثلاث طبعات للكتاب وقفْتُ عليها، وهي: طبعة الآستانة، وطبعة د. شعبان محمد إسماعيل، والثالثة طبعة أنس مهرة، فلَحظْتُ في المطبوعات الثلاث ملحوظاتٍ عدةٍ.

٢. النسخة الخطية (التي مصدرها مكتبة المسجد النبوي) نُسِخَتْ سنة (١١٤٧هـ)، وهي مصحَّحة ومقابَلةٌ على نسخةٍ بخط المؤلِّف رحمه الله تعالى، ومن مميزاتها:

رسْم الكلمات القرآنية بالرسم العثماني موجود في النسخة الخطية، فألف الإلحاق عن الألفات المحذوفات المذكورات في هذا النص وغيره من النسخة مكتوبة فيها باللون الأحمر، وكتب الرسم باللون الأسود، مما يدل على تخصص الناسخ وتمكنه في الرسم العثماني ومراعاته لذلك عند نسْخه للأمثلة القرآنية.

٣. اطَّلعْتُ على نسخةٍ خطيةٍ تامةٍ، ومصحَّحة ومقابلة (وهي موجودة بمكتبة الملك عبد العزيز) نُسِخَتْ سنة (١١٠٧هـ)، قبل وفاة المؤلِّف بعشر سنوات، فقارَنْتُها بأغلب الملحوظات، فوجدتها تتفق تمامًا مع النسخة الخطية التي نُسِخَتْ سنة (١١٤٧هـ).

٤. النسخةُ الخطية الوحيدة؛ التي اعتمَد عليها د. شعبان تاريخُ نَسْخِها عام (١١٧٠هـ).

٥. مقدار المقابلة في الجدول المهمة: من أول الكتاب إلى آخر باب الإدغام فقط، أي: إلى منتصف الورقة (١٦) من نسخة المسجد النبوي الخطية التي عدد أوراقها (١٤٦) ورقةً.

وقد رتبتُ الملحوظات في الجدول السابق حسب ورودها من أول الكتاب، وقد تكون بعضُ هذه الملحوظات مدْمَجةً في رقم واحدٍ؛ فتوجدُ عدةَ ملحوظاتٍ في نصٍّ واحدٍ،

ولم أقصد ذكْرَ كلِّ ما وجدته، بل اخترت منها نماذجَ، تدل على مثيلاتها.

جدول الفروقات بين بعض المطبوع والمخطوط من كتاب (إتْحاف فُضَلاءِ البَشَر) للبنَّا الدِّمياطي (ت ١١١٧هـ)

م	نص المؤلف من طبعة الآستانة ود. شعبان	نص المؤلف من طبعة أنس مهرة	نص المؤلِّف من النسختين الخطيتين	الملحوظات
١	(الذي بمشيئته تتصرف الأمور، وبإرادته تتقلب الدهور) ص٦٣ ج١. والآستانة: (تنقلب) ص٢	(الذي بمشيئته تتصرف الأمور، وبإرادته تنقلب الدهور) ص٥	(الذي بمشيئته تتصرف الأمور، وبإرادته تتقلب الدهور)	خطأ مطبعي في طبعة أنس مهرة. واختلاف بين طبعة الآستانة ود.شعبان.
٢	(مِنْ فيه الكريم غضًا، وواظبوا على قراءته تلاوةً وعرضًا، حتى أدوه إلينا خالصًا مخلصًا) ص٦٣ ج١	(مِنْ فيه الكريم غضًا، وواظبوا على قراءته تلاوةً وعرضًا، حتى أدوه إلينا خالصًا مخلصًا) ص٥	((مِنْ فيه الكريم غضًا، وواظبوا على قراءته تلاوةً وعرضًا، حتى أدوه إلينا خالصًا مَحْضًا)	الصواب ما في النسختين الخطيتين؛ لتوافق السجع في الجمل التي قبلها، وموافقةً للطائف (١: ٣).
٣	(لا بالهيئات المعتبرة في أداء القرآن) ص ٦٨ ج١	(لا بالهيئات المعتبرة في أداء القرآن) ص٧	(لا بالهيئات المعتبرة في أداء القراءات)	كلام المؤلف عن القراءات لا عن القرآن، وهما عنده حقيقتان متغايرتان.
٤	(والقارئ المبتدئ من إفراد إلى ثلاث روايات) ص ٦٨ ج١	(والقارئ: المبتدئ من أفراد إلى ثلاث روايات) ص٧	(والقارئ المبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات)	خطأ مطبعي في الطبعات الثلاث في (أفرد).
٥	(أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية الثمانية التي وجه بها عثمان) ص ٧٠ ج١	(أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية [؟] التي وجه بها عثمان) ص ٧	(أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية الثمانية التي وجه بها عثمان)	سقطت كلمة (الثمانية) من طبعة أنس مهرة. وهي ثابتةٌ في: اللطائف (١: ١٢٢).
٦	(ثم إن لكل[؟]من رواة القراءة العشرة طريقين) ص ٧٦ ج١. وهي ثابتةٌ في الآستانة: (راوٍ) ص٧	(ثم إن لكل [؟] من رواة القراءة العشرة طريقين) ص ١٠	(ثم إن لكل راوٍ من رواة القراءة العشرة طريقين)	سقطت كلمة (راوٍ) من الطبعات الثلاث. واختلاف بين طبعة الآستانة ود.شعبان.
٧	(والأصبهاني من طريق ابن جعفر والمطوعي عنه، عن أصحابه فعنه) ص ٧٦ ج١	(والأصبهاني من طريق ابن جعفر والمطوعي عنه، عن أصحابه فعنه) ص ١١	(والأصبهاني من طريقي ابن جعفر والمطوعي عنه، عن أصحابه فعنه)	في النسختين الخطيتين فقط (طريقي) بالياء، على التثنية، وهو أنسب لسياق الكلام.
٨	(فعبيد من طريقي أبي الحسن الهاشمي وأبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشنائي عنه فعنه) ص٧٧ ج١. وفي الآستانة: (الأشناني) ص٧	(فعبيد من طريقي أبي الحسن الهاشمي وأبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني عنه فعنه) ص١٢	(فعبيد من طريقي أبي الحسن الهاشمي وأبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني عنه فعنه)	تصحفت (الأشناني) بالنون في الطبعات إلى (الأشنائي) بالهمز، و(الأشناتي) بالتاء. واختلاف بين طبعة الآستانة ود.شعبان.
٩	(فابن وهب من طريقي المعدل وحمزة بن علي) ص٧٨ ج١.	(فابن وهب من طريقي العدل وحمزة بن علي) ص١٣	(فابن وهب من طريقي الْمُعدَّل وحمزة بن علي)	خطأ مطبعي في طبعة أنس مهرة. وتظهر عناية النسختين الخطيتين بضبْط الاسم بالحركات، بخلاف الطبعات.

م	نص المؤلف من طبعة الآسِتانة ود. شعبان	نص المؤلف من طبعة أنس مهرة	نص المؤلِّف من النسختين الخطيتين	الملحوظات
١٠	(فلنذكر اتصال سندنا به لكونه الركن الأعظم، [؟] فأقول: قرأت القرآن العظيم) ص٧٩ ج١.	(فلنذكر اتصال سندنا به لكونه الركن الأعظم، [؟] فأقول قرأت القرآن العظيم) ص١٤	(فلنذكر اتصال سندنا به لكونه الركن الأعظم، [إذ هو أصح ما يوجد في الدنيا وأعلاه]، فأقول: قرأتُ القرآن العظيم)	سقط جملة من الطبعات الثلاث، وما بين المعقوفتين من النسختين الخطيتين.
١١	(ولم يكن ذلك من الصحابة [؟] كيف اتفق، بل عن أمر عندهم قد تحقق. [؟] وقد انحصر الرسم في..) ص٨٣ ج١.	(ولم يكن ذلك من الصحابة [؟] كيف اتفق، بل عن أمر عندهم قد تحقق. [؟] وقد انحصر الرسم في..) ص١٦	(ولم يكن ذلك من الصحابة [رضوان الله عليهم أجمعين] كيف اتفق، بل عن أمر عندهم قد تحقق، [وقد بين كثيرًا من ذلك أبو العباس بن البنَّا في كتابه عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل]. وقد انحصر الرسم في..)	سقط لجملتين في موضعين من الطبعات الثلاث. وما بين المعقوفات من النسختين الخطيتين. ونصَّ على إثباتهما في: اللطائف: (٢: ٥٥٥).
١٢	(وحذفوا أيضا الألف الدالة على الاثنين.. إذا كانت حشوًا فإن تطرفت ثبتت نحو: (قال رجلن) [؟] (همت طائفتن)،..، (يلتقين). ونحو: (إلا أن يخفا إلا)، (بما قدمت يدك)). ص٨٥ ج١.	(وحذفوا أيضا الألف الدالة على الاثنين.. إذا كانت حشوا فإن تطرفت ثبتت نحو: "قَالَ رَجُلَنِ" [؟] "هَمَّتْ طَّائِفَتَنِ"..، "يَلْتَقِيَنِ". ونحو: "إِلَّا أَنْ يَخَافَا [؟]"، "بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ"). ص١٦	(وحذفوا أيضا الألف الدالة على الاثنين.. إذا كانت حشوا فإن تطرفت ثبتت نحو: (قال رجلنِ)، (وامرأتن)، (همت طائفتن)،..، (يلتقين). ونحو: (إلا أن يخافا أَلَّا)، (بما قدّمتْ يداكَ)). تنبيه: جاء في هامش هذه النسخة الخطية تعليقٌ مفيدٌ على المثالين الأخيرين، نصه: "مثال الألف المتطرفة الثابتة في الفعل، وفي الاسم".	سقُط كلمة (وامرأتان) من الطبعات الثلاث. وهو ثابت في النسختين الخطيتين. وموافِقٌ لما في اللطائف: (٢: ٥٦٢_٥٦٣). وفي طبعة د.شعبان: (إلا أن يخافا إلا)، بكسر الهمزتين في (إلا)، والصواب: كسر الأولى، وفتح الثانية. وفي طبعة أنس مهرة: سقطت (إلا) الثانية من هذا المثال. وتأمّلْ اللطائف: (٢: ٥٦٢)، الهامش (٤)، ففيها ما يدل على أهمية مثل هذه الحواشي على هذه النسخة الخطية.
١٣	(وعلى رسم كل كلمة لامها همزة مفتوحة، بعد فتحة أو ألف، قبل ألف الاثنين، أو التنوين، بألف واحدة نحو (أن تبُوءآ) (خطأ) (ملجأ) (لهن متكأ) ([؟] من السماء ماء) (دعاءً ونداء)، (فيذهب جفاء) (غثاء)) ص٨٨ ج١.	(وعلى رسم كل كلمة لامها همزة مفتوحة بعد فتحة وألف قبل ألف الاثنين أو التنوين بألف واحدة نحو: (أن تبوآ) (خطا) (ملجأ) (لهن متكأ) ([؟] من السماء ماء) (دعاء ونداء) (فيذهب جفاء) (غثاء)) ص١٨	(وعلى رسم كل كلمة لامها همزة مفتوحة بعد فتحة أو ألف قبل ألف الاثنين أو التنوين بألف واحدة نحو: (أن تبوَّءَا) (خطًا) (ملجًا) (لهُنَّ مُتَّكًا) (أَنزَلَ من السماء ماءً) (دُعَاءً وَنداءً) (فيذهَبُ جفاءً) (غُثَاءً))	تغيير للآية القرآنية المرادة وهي (تبوَّءَا)، إلى (تبُوءَآ) وهي غير مرادة عند المؤلِّف. _سقط كلمة (أَنزَلَ) من الطبعات. -تحرَّفتْ (بعد فتحةٍ أو ألف) في طبعة أنس مهرة. وما في النسختين الخطيتين موافقٌ تمامًا للَّلطائف (٢: ٥٦٩).

م	نص المؤلف من طبعة الآستانة ود. شعبان	نص المؤلف من طبعة أنس مهرة	نص المؤلِّف من النسختين الخطيتين	الملحوظات
١٤	("وَبَاءُو" حيث جاء نحو "وباءو بغضب" وفاء "فَاءُو" بالبقرة) ص٨٨ج١. وفي الآستانة: (وفإن فاءو) ص١٣	("وَبَاءُو" حيث جاء نحو: "وَبَاءَ بِغَضَبٍ" و"فَإِنْ فَاءُو" بالبقرة) ص١٩	("وَبَاءُو" حيث جاء نحو: "وباءو بغضب"، و"فَإِنْ فَاءُو" بالبقرة)	سقوط لكلمتين: (فإنْ) في طبعة د.شعبان. و(وباء) في طبعة أنس مهرة. وما في النسخة الخطية موافقٌ للَّلطائف (٢: ٥٧٢)، ومثلُهما طبعة الآستانة.
١٥	(في الفعل الماضي والمضارع، والأمر والنهي) ص٨٩ج١.	(في الفعل الماضي والمضارع، والأمر والنهي) ص١٩	(في الفعل الماضي والمضارع والأمر)	زيادة"والنهي" في الطبعات، والصواب حذْفها كما في النسخة الخطية واللَّطائف (٢: ٥٧٢).
١٦	(والثاني: وهو المنقوص نحو: (غواش) و(هار)) ص٨٩ج١.	(والثاني: وهو والمنقوص نحو: "غَوَاشٍ" و"هَارٍ") ص١٩	(والثاني: وهو المنقوص نحو: (غَوَاشٍ)، [و(هادٍ)])	تحرَّفت الكلمة القرآنية (هادٍ) في الطبعات إلى (هارٍ) بالراء. والصواب ما في النسختين الخطيتين وهو موافقٌ لِلَّلطائف (٢: ٥٧٢). وفي طبعة أنس (وهو والمنقوص) بزيادة واو.
١٧	(المتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر والنهي) ص٩١ج١.	(المتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر والنهي) ص٢٠	(المتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر)	زيادة "والنهي" في الطبعات. والصواب حذْفها كما في النسختين الخطيتين واللَّطائف (٢: ٥٧٨).
١٨	(ونحو: (ملاقوا ربهم) (كاشفوا العذاب) (مرسلوا الناقة) [؟] (وأولوا العلم)) ص٩١ج١. وفي الآستانة زيادة: (وأولوا بقية) ص١٥	(ونحو: "ملاقوا ربهم" "كاشفوا العذاب" "مرسلوا الناقة" [؟] "وأولوا العلم") ص٢٠	(ونحو: ملاقوا ربهم، كاشفوا العذاب، مرسلوا الناقة، [وأولوا بقية]، وأولوا العلم)	سقط ما بين المعقوفتين من الطبعات. وما في النسختين الخطيتين موافق لِلَّلطائف (٢: ٥٧٨). واختلاف بين طبعة الآستانة ود.شعبان.
١٩	(ومعصيت بقد سمع، وشجرت الزقوم) ص٩٤ج١.	("وَمَعْصِيَتِ" [؟] و"شَجَرَةُ الزَّقُّومِ") ص٢٢	(ومعصيت بقد سمع، وشجرت الزقوم)	سقط (بقد سمع) في طبعة مهرة، و(شجرة) بتاء مربوطة، انظر: اللَّطائف (٢: ٥٨٥).
٢٠	(واتفقوا على رسم همزة الوصل ألفًا، إن لم يدخل عليها أداة، أو دخلت نحو: [؟] الأسماء الحسنى، [؟] ونحو (بالله)) ص٩٥_٩٦ج١.	(واتفقوا: على رسم همزة الوصل ألفا إن لم يدخل عليها أداة أو دخلت نحو: "[؟] الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى"، [؟] ونحو: "بالله") ص٢٣	(واتفقوا: على رسم همزة الوصل ألفًا إن لم يدخل عليها أداة أو دخلت نحو: [ولله] الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، [وللملائكة اسجدوا]، ونحو: بالله)	سقط ثلاث كلمات قرآنية من الطبعات، وهي ما بين المعقوفات من نص النسختين الخطيتين، وهي ثابتةٌ في اللَّطائف (٢: ٥٨٧).
٢١	(الأول: همزة لام التعريف، الداخل عليها لام الجر والابتداء، نحو: و(للدار الآخرة)) ص٩٦ج١.	(الأول همزة لام التعريف الداخل عليها لام الجر والابتداء نحو: "وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ") ص٢٣	(الأول: همزة لام التعريف الداخل عليها لام الجزاء والابتداء، نحو: "ولَالدار الآخرة")	تحرَّفت (الجزاء) إلى (الجر) في الطبعات. وفي طبعة د.شعبان جُعِلت الواو خارج القوسين، كأنها ليست من لفظ الآية في: (نحو: و(للدار الآخرة))، وكلاهما بلا ألف ولا.
٢٢	(وقد وضع لكل منهما كتب مخصوصة) ص٩٦ج١.	(وقد صنع لكل منهما كتب مخصوصة) ص٢٣	(وقد وضع لكل منهما كتب مخصوصة)	تحرفَتْ (وضع) إلى (صنع) في طبعة مهرة.

م	نص المؤلف من طبعة الآسِتانة ود. شعبان	نص المؤلف من طبعة أنس مهرة	نص المؤلِّف من النسختين الخطيتين	الملحوظات
٢٣	(وإن مرت به آية فيها اسم محمد _صلى الله عليه وسلم_ [؟] سواء القارئ والسامع) ص٩٨ ج١.	(وإن مرت به آية فيها اسم محمد _صلى الله عليه وسلم_ [؟] سواء القارئ والسامع) ص٢٥	(وإن مرت به آية فيها اسم محمد _صلى الله عليه وسلم_ [صلَّى عليه]، سواء القارئ والسامع)	سقُط كلمتين: (صلى عليه) من الطبعات، ولا يتمُّ الكلام إلا بهما. والصواب إثباتها كما في النسختين الخطيتين واللَّطائف (٢: ٦٤٤).
٢٤	(وكذا يقطعها ندبًا للحمد بعد العطاس، وللتشميت، ولإجابة المؤذن) ص١٠٠ ج١.	(وكذا يقطعها ندبا للحمد بعد العطاس، والتشميت، ولإجابة المؤذن) ص٢٥	(وكذا يقطعها ندبًا: للحمد بعد العطاس، وللتشميت، ولإجابة المؤذن)	تغيرت (وللتشميت) إلى (والتشميت) في طبعة أنس مهرة.
٢٥	(فليعلم أنه يشترط على جامع القراءات شروطًا أربعة...، وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولا ثم ورشًا وهكذا، على حسب الترتيب السابق..، ثم يعطف الوجه الأقرب إلى ما ابتدأ به عليه) ص١٠٣ ج١. وفي الآسِتانة (شروطٌ..، ورشٍ..، على..) ٢٠	(فليعلم أنه يشترط على جامع القراءات شروطٌ أربعة...، وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولا ثم ورشًا وهكذا، على حسب الترتيب السابق..، ثم يعطف الوجه الأقرب إلى ما ابتدأ به عليه) ص٢٧	(فليعلم أنه يشترط على جامع القراءات شروطٌ أربعة...، وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولا ثم ورشٍ وهكذا، على حسب الترتيب السابق..، ثم يعطف الوجه الأقرب على ما ابتدأ به عليه)	في طبعة د. شعبان فقط: (شروطًا) منصوبة. وفي طبعته وطبعة مهرة: (ورشًا) بالنصب. وفيهما تحرفت (على) إلى كلمة (إلى). والصواب الرفع في الأول، والجر في الثاني، وإثبات (على) بدلًا من (إلى): كما في النسخة الخطية واللَّطائف (٢: ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥). واختلاف بين طبعة الآسِتانة ود.شعبان.
٢٦	(فخص الإدراج الذي هو الاسراع بالمد، والإدغام بالإبدال) ص١١٠ ج١.	(فخص الإدراج الذي هو الإسراع بالمد والإدغام بالإبدال) ص٣٠	(فخصَّ الإدراجَ _الذي هو الإسراعُ بلا مَدٍّ _ والإدغامَ بالإبدالِ)	تحرَّفتْ (بلا مَدٍّ) في الطبعات إلى (بالمد). قال النويري في شرحه للطيبة (١: ٣٢١): "والإدراجِ وهو الإسراعُ، أي: القراءة بلا مَدٍّ". ومثله في اللطائف: (٢: ٦٨٠).
٢٧	(وما ذكره _أعني النويري_ في باب الهمز بناء على ما ذكره هنا، فليتفطن له، نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى) ص١١١ ج١	(وما ذكره أعني النويري في باب الهمز بناء على ما ذكره هنا، فليتفطن له. نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى) ٣١	(وما ذكَره أعني النويري في باب الهمز بَناهُ على ما ذكره هنا، فليتفطَّن له، نبَّه عليه شيخُنا رحمه الله تعالى)	تحرَّفتْ (بنَاهُ) في الطبعات إلى (بناءً).
٢٨	(وموانعه قسمان: متفَّق عليه، ومختلف فيه. فالمتفق عليه ثلاثة: الأول كونه منونًا أو مشددًا أو تاء ضمير) ص١١٢ ج١	(وموانعه قسمان: متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه ثلاثة: الأول: كونه منونا أو مشددا أو تاء ضمير) ص٣١	(وموانعه قسمان: متفَقٌ عليه، ومختلَفٌ فيه، فالمتفَقُ عليه ثلاثةٌ: كونُ الأولِ منونًا أو مشددًا أو تاءَ ضميرٍ)	قلْب الكلمتين: (كون الأوَّلِ) في الطبعات إلى (الأوَّل كونه)، وما في النسختين الخطيتين هو عين كلام ابن الجزري في النشر (١: ٨٩١).
٢٩	(فإن كانا مثلين أسكن الأول وأدغم في الثاني،...، وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول،...، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما، كما حققنا طلبا للتخفيف، قاله في النشر) ص١١٣ ج١	(فإن كانا مثلين: أسكن الأول وأدغم في الثاني،...، وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على الأول،...، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما حققنا طلبا للتخفيف، قاله في النشر) ص٣٢	(فإن كانا مثلين: أُسكِن الأولُ وأُدْغِم في الثاني،...، وارتفع اللسان عنهما رفعة واحدة، من غير وقف على الأول،...، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا؛ طلبًا للتخفيف، قاله في النشر)	تصحَّفت كلمتان في كلتا الطبعات: (رفعة) و(وصَفْنا). والصواب ما في النسخة الخطية؛ لأنه موافق نصًّا لما في النشر المحقق (١: ٨٩٣)، والمؤلف أحال في نقْلِه هذا الكلامَ إلى النشر. انظر: اللطائف (٢: ٦٨٤)، هامش(٢).

م	نص المؤلف من طبعة الآستانة ود. شعبان	نص المؤلف من طبعة أنس مهرة	نص المؤلِّف من النسختين الخطيتين	الملحوظات
٣٠	(لكن حمل صاحب النشر ما روي عن أبي عمرو..، قال: فإن قلة الدور وكثرته معتبرة) ص١١٤ ج١	(لكن حمل صاحب النشر ما روي عن أبي عمرو..، قال: فإن قلة الدور وكثرته معتبرة) ص٣٢	(لكن حمل صاحب النشر ما روي عن أبي عمرو..، قال: فإن قلة الدور وكثرته معتبرٌ)	ما في النسختين الخطيتين (معتبر) بدون تاء هو الصواب؛ لأنه عينُ كلامه في النشر المحقق (١: ٩٠٠). ونَصُّ ما في اللطائف (٢: ٦٩٦).
٣١	(ومن جعل علة الإظهار فيه المد عورض بإدغامهم (يأتي يوم) ونحوه، ولا فرق بينهما، قاله الداني في جامع البيان. وبالوجهين قرأت، وأختار الإدغام لاطراده) ص١١٤ ج١	(ومن جعل علة الإظهار فيه المد عورض بإدغامهم يأتي يوم، ونحوه، ولا فرق بينهما قاله الداني في جامع البيان: وبالوجهين قرأت وأختار الإدغام لاطراده) ص٣٢	(ومن جعل علةَ الإظهارِ فيه المدَّ عُورِض بإدغامهم (يأتي يَوْمٌ)، ونحوه، ولا فرق بينهما. قال الداني في جامع البيان:"وبالوجهين قرأتُ، وأختارُ الإدغامَ لاطِّراده") انتهى من المخطوط. تنبيه: قال في جامع البيان (١: ٤٣٥): "وبالوجهين قرأتُ [ذلك]، وأختارُ الإدغامَ لاطِّراده، [وجرْيه على قياس نظائره]".	تحرفَتْ (قال) في الطبعات إلى: (قاله)، وهذا التحريف قلَب قولَ الداني إلى أنه ما سبق، والصواب أن قوله هو ما يأتي بعد ذلك، كما في النسختين الخطيتين، والنشر (١: ٩٠٣)، واللطائف (٢: ٦٩١). وفي طبعة د.شعبان جُعِل قولُ الداني في سطر جديد، لا علاقة له بالجملة التي قبلها، كأنَّ قوله: "وبالوجهينِ قرأتُ" من كلام مؤلِّف الإتحاف، وهذا تغيير لمراد المؤلِّف رحمه الله.
٣٢	(نحو: (خَلَقَكُمْ) و(رَزَقَكُمْ) و(وَاثَّقَكُمْ) و(سَبَّقَكُمْ) ولا ماضي غيرهن) ص ١١٥ ج١	(نحو: "خَلَقَكُمْ"، "وَرَزَقَكُمْ"، [؟] "وَاثَّقَكُمْ"، [؟] "سَبَّقَكُمْ"، [؟] لا ماضي غيرهن) ص٣٣	(نحو: (خَلَقَكُمْ)، و(رَزَقَكُمْ)، و(وَاثَّقَكُمْ)، و(سَبَّقَكُمْ)، ولا ماضي غيرهن)	سقطت الواو بعد الكلمة: الثانية والثالثة والرابعة من طبعة أنس مهرة. ولم ينبّه المحققان على الكلمة الخامسة (صَدَقكم)، ولم يذكرها أيضًا في النسخة الخطية، وقد ذكرها في النشر (١: ٩٠٩_٩١٠) واللطائف (٢: ٧٠٣).
٣٣	(قال صاحب النشر: وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراء الأمصار. ا.هـ.) ص١١٥ ج١. وفي الآستانة (انتهى) ص٢٧	(قال صاحب النشر: وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراء الأمصار ا.هـ.) ص٣٣	(قال صاحب النشر: "وعلى إطلاق الوجهين فيها مَن علمْناه مِن قراء الأمصار"، انتهى)	وفي النشر (١: ٩١٢) واللطائف (٢: ٧٠٥): "وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار". فالكتاب يحتاج إلى تدقيق، والمقابلة والاطلاع على نُسَخه الأُخْريات.
٣٤	(فالباء تدغم في الميم..؛ لاتحاد مخرجهما، وتجانسهما في الانفتاح، والاستفال، (والجهر) وليس منه موضع آخر البقرة، لسكون الباء، فمحله الصغير) ص١١٦. ج١. وفي هامشها أنَّ (والجهر) ثابتةٌ في الآستانة فقط.	(فالباء: تدغم في الميم..؛ لاتحاد مخرجهما وتجانسهما في الانفتاح والاستفال والجر وليس منه موضع آخر البقرة لسكون الباء، فمحاه الصغير) ص٣٣	(فالباء: تدغَم في الميم..؛ لاتحاد مخرجهما، وتجانسهما في الانفتاح والاستفال والجهر، وليس منه موضعُ آخرِ البقرة؛ لسكون الباء، فمَحَلُّه الصغير)	تحرَّفَتْ (والجهر) (فمَحَلُّه) في طبعة أنس مهرة. (والجهر) ساقطة من النسخة الخطية الوحيدة التي اعتمد عليها د.شعبان في تحقيقه. وثابتةٌ في هذه النسخة الخطية، وفي الآستانة ص٢٧، وفي اللطائف (٢: ٧٢٦).
٣٥	(وبالوجهين قرأ الداني، وأخذ الشاطبيُّ وأكثرُ المصريين) ص١١٦ ج١.	(وبالوجهين قرأ الداني، وأخذ الشاطبيُّ وأكثرُ المصريين) ص٣٤	(وبالوجهين قرأ الداني، وأخذ الشاطبيُّ وأكثرُ المقرئين)	ما في النسخة الخطية موافق لما في النشر المحقق: (١: ٩١٦).

م	نص المؤلف من طبعة الآسِتانة ود. شعبان	نص المؤلف من طبعة أنس مهرة	نص المؤلِّف من النسختين الخطيتين	الملحوظات
٣٦	(وفي الصاد نحو: (والصافات صفًا). وفي الضاد نحو: (والعاديات ضبحًا).) ص١١٧ ج١.	(وفي الصاد نحو: "وَالصَّافَّاتِ صَفًّا"، [؟] نحو: "وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا") ص٣٤	(وفي الصاد نحو: (وَالصَّافَّاتِ صَفًّا)، وفي الضاد نحو: (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا))	سقط (وفي الضاد) من طبعة أنس مهرة. واللطائف (٢: ٧٢١_٧٢٥) لم يمثّل للضاد!
٣٧	(وفي الضاد نحو: "حَدِيثُ ضَيْفِ" فقط) ص١١٧ ج١.	(وفي الضاد نحو: "حَدِيثُ ضَيْفِ" فقط) ص٣٤	(وفي الضاد: "حَدِيثُ ضَيْفِ" فقط)	زيادة كلمة (نحو) في الطبعات، وقوله: (فقط) بعدها مشْكِلٌ، فالصواب حذْفها كما في النشر (١: ٩٢٠) واللطائف (٢: ٧٢٦).
٣٨	(وفي الشين نحو: (وَشَهِدَ شَاهِدٌ). وفي الصاد [؟] (تَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ). وفي الضاد (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ). وفي الظاء [؟] (مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ)) ص ١١٨ ج١.	(وفي الشين نحو: "وَشَهِدَ شَاهِدٌ". وفي الصاد [؟] "تَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ". وفي الضاد "مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ". وفي الظاء [؟] "مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ") ص٣٤	(وفي الشين: "وَشَهِدَ شَاهِدٌ". وفي الصاد نحو: "تَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ". وفي الضاد: "مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ". وفي الظاء نحو: "مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ")	زيادة (نحو) بعد (الشين) في الطبعات فقط. وزيادتها بعد (الصاد) و(الظاء) في النسختين الخطيتين فقط. وما فيهما هو الأصوب؛ لأنَّ ما في النشر (١: ٩٢٤_٩٢٥) واللطائف (٢: ٧١٤_٧١٥) يقتضي حذْفَها بعد (الشين)، وإثباتَها بعد (الصاد) و(الظاء).
٣٩	(وفي طه "وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي" وفي النحل "وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ " وفي الزمر "وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ") ص١٢٠ ج١	(وفي طه "وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي" وفي النحل "وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ " وفي الزمر "وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ") ص٣٦	(وفي طه "وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي" وفي النمل "وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ " وفي الزمر "وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ")	تحرَّفت (النمل) في الطبعات إلى (النحل)، والصواب ما في النسخة الخطية، وهو موافق للنشر (١: ٩٤٤) واللطائف (٢: ٧٠٠).
٤٠	(وبه قرأ ابن الجزري عن أصحابه، وحكاه أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمزة) ص ١٢١ ج١.وفي الآسِتانة (على) ص٣٠	(وبه قرأ ابن الجزري عن أصحابه، وحكاه أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمزة) ص٣٦	(وبه قرأ ابن الجزري على أصحابه، وحكاه أبو الفضل الرازي واستشهد به للإدغام مع تحقيق الهمز)	ما في النسخة الخطية (على) و(الهمز) موافق تمامًا بنصِّه لما في النشر المحقق (١: ٩٤٨). واختلاف بين طبعة الآسِتانة ود.شعبان.
٤١	(لما يلزم عليه من التقاء الساكنين، على غير حده) ص١٢٦ ج١	(لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حده) ص٣٩	(لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حدِّهِمَا)	ما في النسختين الخطيتين موافقٌ نصًا لما في اللطائف (٢: ٧٣٣).
٤٢	(.. لا يجوز، وهو كما قاله جميع المحققين) ص١٢٦ ج١. وفي الآسِتانة: (لا يجوز، كما قاله جميع المحققين) ص٣٢، فيها سقط (وهو).	(.. لا يجوز، وهو كما قاله جميع المحققين) ص٣٩	(.. لا يجوز، والجواب كما قاله جمْعٌ محقِّقون)	هل قاله جميع المحققين أم جمْعٌ محقِّقون ؟!. فالصواب ما في النسختين الخطيتين، موافقةً لما في اللطائف (٢: ٧٣٤). واختلاف بين طبعة الآسِتانة ود.شعبان.

م	نص المؤلف من طبعة الآستانة ود. شعبان	نص المؤلف من طبعة أنس مهرة	نص المؤلِّف من النسختين الخطيتين	الملحوظات
٤٣	(وإذا حمل كلام المخالف على أنه [؟] مقيس) ص١٢٧ ج١. وفي الآستانة بإثبات (غير): (وإذا حمل كلام المخالف على أنه غير مقيس) ص٣٣.	(وإذا حمل كلام المخالف على أنه غير مقيس) ص٣٩	(وإذا حمل كلام المخالف على أنه غير مقيس)	سقط كلمة (غير) من طبعة د.شعبان. وهو مؤثِّر في المعنى، وهي ثابتة في شرح النويري (١: ٣٥٢) واللطائف (٢: ٧٣٥). واختلاف بين طبعة الآستانة ود.شعبان.
٤٤	(الثاني: الذال [مثل] (ولقد ذرأنا) ليس غيره) ص١٣٠ ج١. وفي الآستانة بحذْف (مثل): (الثاني: الذال (ولقد ذرأنا) ليس غيره) ص٣٤	(الثاني: الذال (ولقد ذرأنا) ليس غيره) ص٤١	(الثاني: الذال (ولقد ذرأنا) ليس غيره)	زيادة [مثل] من طبعة د.شعبان، وهي غير محتاجٍ إليها؛ لقوله بعد المثال: "ليس غيره". فالصواب حذْفها كما في اللطائف (٢: ٧٥٢). واختلاف بين طبعة الآستانة ود.شعبان.
٤٥	(ثانيها: [؟] (هل ثوب) فقط) ص١٣٤ ج١ وفي الآستانة بإثبات (الثاء): (ثانيها: الثاء (هل ثوب) فقط) ص٣٥	(ثانيها: الثاء (هل ثوب) فقط) ص٤٢	(ثانيها: الثاء (هل ثوب) فقط)	سقط (الثاء) من طبعة د.شعبان فقط. والصحيح إثباتها كما في اللطائف (٢: ٧٥٩). واختلاف بين طبعة الآستانة ود.شعبان.
٤٦	(السادس: لام (يفعل [؟]) حيث وقع) ص١٣٨، ج١وأتى المحقق بمثال لها بالهامش (١). وفي الآستانة بإثبات (ذلك): (السادس: لام (يفعل ذلك) حيث وقع) ص٣٧	(السادس: لام (يفعل [؟]) حيث وقع) ص٤٣	(السادس: لام (يفعل ذلك) حيث وقع)	سقط (ذلك) من الطبعات. والصحيح إثباتها كما في اللطائف (٢: ٧٦٣، ٧٧٤). واختلاف بين طبعة الآستانة ود.شعبان.
٤٧	(التاسع: الذال عند التاء من "اتَّخَذْتُمْ"، "وأَخَذْتُ") ص١٣٨ ج١.	(التاسع: الذال عند التاء من "اتَّخَذْتُمْ"، "أَخَذْتُ") ص٤٤	(التاسع: الذال عند التاء من "اتَّخَذْتُمْ"، و"اتخذت")	تحرَّفت الكلمة القرآنية (اتخذت) في الطبعات الثلاث إلى (أخذت).
٤٨	(الرابع عشر:...، أدغمها: أبو عمرو وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف [؟] والباقون بالإظهار) ص١٣٩ ج١. وفي الآستانة بإثبات (وافقهم الأربعة) ص٣٨	(الرابع عشر:...، أدغمها: أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا: خلف [؟] والباقون بالإظهار) ص٤٤	(الرابع عشر:...، أدغمها: أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف، وافقهم الأربعة، والباقون بالإظهار.)	سقط (وافقهم الأربعة) من الطبعات. والصواب إثباتها كما في اللطائف (٢: ٧٧٧). واختلاف بين طبعة الآستانة ود.شعبان.
٤٩	(لأن الحرف الواقع بعدهما إما أن يقرب [؟] من مخرجهما جدًّا أولًا، الأول: واجب الإدغام والثاني: إما أن يبعد جدًّا أولًا، الأول: واجب الإظهار والثاني: واجب الإخفاء) ص١٤٣ ج١.	(لأن الحرف الواقع بعدهما إما أن يقرب [؟] من مخرجهما جدًّا أو لا، الأول واجب الإدغام والثاني: إما أن يبعد جدًّا أو لا، الأول: واجب الإظهار والثاني: واجب الإخفاء) ص٤٦	(لأن الحرف الواقع بعدهما إما أن يقرب من مخرجهما جدًّا أو لا، الأول: واجب الإدغام والثاني: إما أن يبعد جدًّا أو لا، الأول: واجب الإظهار والثاني: واجب الإخفاء)	سقط (مخرجه) من الطبعات. وتحرَّفت الكلمتان (أوْ لَا) في الموضعين من طبعة د.شعبان إلى: (أولًا).

م	نص المؤلف من طبعة الآسِتانة ود. شعبان	نص المؤلف من طبعة أنس مهرة	نص المؤلِّف من النسختين الخطيتين	الملحوظات
٥٠	(والكاف (أَنْكَالًا)، (من[؟])، (كِتَاب كَرِيم)) ص١٤٦ ج١.	(والكاف "أَنْكَالًا"، [؟] "كِتَابٌ كَرِيمٌ") ص٤٨	(والكاف: "أَنْكَالًا"، "من كان"، "كِتَابٌ كَرِيمٌ")	سقَط كُلُّ المثالِ القرآني (مَنْ كانَ) من طبعة أنس مهرة. وسقَط (كان) فقط من طبعة د.شعبان. انظر: اللطائف (٢: ٧٩٤).

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما كثيرًا، أما بعد:

فبعون من الله -تعالى- فرغت من كتاب صفحات هذا البحث، والذي عشت خلاله مع سيرة أحد أعلام فنِّ القراءات في الديار المصرية في القرن الحادي عشر، ومع كتابه (إتحاف فضلاء البشر)، وبعد الخوض في غوره، والظَّفر بشيء من دُرره؛ خلصت إلى ما يلي:

- كتاب (إتحاف فضلاء البشرِ) من المراجع الرئيسة في القراءات العشر الكبرى التي ينبغي الرجوع إليها، والاعتماد عليها.
- كثرة نسخ الكتاب الخطية؛ وانتشارها في الخزائن والمكتبات؛ مما يدل على قيمته وأهميته.
- وجود ملحوظات على طبعات الكتاب الموجودة بين أيدي الباحثين، وقد تنوعت الملحوظات ما بين سقطٍ و تحريفٍ وتصحيف.

وأوصي في ختم هذا البحث بإعادة تحقيق الكتاب، وانتقاء أجود النسخ الخطية وآصلها، واتباع المنهج العلميّ في ذلك.

وبعد:

فهذا البحث جهد المقل، الزلل كثير، والوهم وفير، ويبقى المؤمَّل عفو كل من تكرم بإلقاء نظرة فيه، أو استدرك عليه.

والله أسأل أن يكرمنا بغاية المرام، وحسن الختام، والفوز بدار السلام، وصحبة خير الأنام، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، الأحياء منهم والميتين.

وصلى الله على سيِّدنا ونبيّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس أهم المصادر والمراجع

أولًا: المطبوعة:

١. القرآن الكريم.

٢. القراء والقراءات بالمغرب، إعراب، سعيد (١٤١٠هـ)، ط١، بيروت – لبنان، دار الغرب الإسلامي.

٣. صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، الإفراني، محمد الحاج (١٤٢٥هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد الخالي، ط١، الدار البيضاء، المغرب، مركز التراث الثقافي المغربي.

٤. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، البرماوي، إلياس (١٤٢٨هـ)، ط٢، المدينة المنورة، السعودية، مكتبة دار الزمان.

٥. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي، إسماعيل باشا (١٣١٤هـ)، ط١، بيروت، لبنان، وكالة المعارف، مكتبة المثنى.

٦. النشر في القراءات العشر، تحقيق: أ.د السالم الجكني، الجزري، محمد (١٤٣٥هـ)، ط١، المدينة، السعودية، مطبوعات مجمع الملك فهد.

٧. جامع أسانيد ابن الجزري، الجزري، محمد (١٤٣٥هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، ط١، الرياض، السعودية، مطبوعات كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه بجامعة الملك سعود.

٨. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، الحسيني، محمد خليل (١٤٠٨هـ)، ط٣، بيروت، لبنان، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم.

٩. القراءات القرآنية مناهج وأعلام، الحمد، غانم قدوري (١٤٣٩هـ)، ط١، عمان، الأردن، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

١٠. قراءة الإمام نافع عند المغاربة، حميتو، عبد الهادي (١٤٣٢هـ)، ط١، المغرب،

منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

١١. حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، الخليجي، محمد بن عبد الرحمن (١٤٢٨هـ)، تحقيق: عمر المراطي، ط١، مكتبة أضواء السلف، الرياض، السعودية.

١٢. الخليجي، محمد بن عبد الرحمن (١٤٣٢هـ)، تحقيق: عبد الغفار الدروبي، ط١، جدة، مقرب التحرير للنشر والتحبير، دار المنهاج، جدة.

١٣. الشموس المشرقة بأسانيد المغاربة والمشارقة، الدرعي، أبو إسحاق إبراهيم (١٤٣٩هـ)، تحقيق: د. إبراهيم التمساني، ط١، البحرين، منشورات مكتبة نظام يعقوبي.

١٤. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، الدمياطي، أحمد البنا (١٤٠٧هـ)، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، ط١، بيروت، لبنان، دار عالم الكتب.

١٥. السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية، رشدي، أيمن (١٤٢٨هـ)، ط١، جدة، السعودية، دار نور المكتبات.

١٦. الأعلام، الزركلي، خير الدين (٢٠٠٢م)، ط١٥، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين.

١٧. كشكول ابن شعبان، فوائد وفرائد في تراجم وأسانيد القراء الأماجد، شعبان، مصطفى (١٤٤٠هـ)، الكويت، دار اقرأ للنشر والتوزيع.

١٨. غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي، علي النوري (١٤٢٦هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، السعودية.

١٩. المشرق بتصحيح سند الإقراء في المشرق، العصيمي، صالح بن عبد الله (١٤٣٠هـ)، ط١، مطبوعات جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين.

٢٠. الرحلة العياشية، العياشي، أبو سالم (٢٠٠٦م)، تحقيق: د. سعيد الفاضلي، ود.سليمان القرشي، ط١، أبو ظبي، الإمارات، دار السويدي.

٢١. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، جزء مخطوطات القراءات، الأردن،

مؤسسة آل البيت.

٢٢. فهرس مخطوطات دار الظاهرية، مطبوعات مجمع اللغة بدمشق، ١٤٠٥هـ.

٢٣. نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، القادري، محمد بن الطيب (١٩٧٧م)، تحقيق: محمد حجي، أحمد التوفيق، ط١، المغرب، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر.

٢٤. لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني، شهاب الدين (١٤٣٤هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، ط١، مطبوعات مجمع الملك فهد.

٢٥. معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، كحالة، عمر رضا، بيروت، لبنان.

٢٦. الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، المتولي، الإمام محمد (١٤٢٧هـ)، تحقيق: د. خالد أبو الجود، ط١، طنطا، مصر، دار الصحابة.

٢٧. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، محمد أمين بن فضل الله، بيروت، لبنان، دار صادر.

٢٨. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفي، عبد الفتاح (١٤٢١هـ)، ط١، المدينة المنورة، السعودية، دار الفجر الإسلامية.

٢٩. أوضح الدلالات في أسانيد القراءات، المزروعي، ياسر (١٤٣٠هـ)، ط١، الكويت، مطبوعات وزارة الأوقاف الكويتية.

٣٠. إتحاف ذوي حملة القرآن برواية سيدي عن الإمام نافع بن عبد الرحمن، المنير، محمد بن حسن (٢٠١١م)، تحقيق: فرغلي عرباوي، ط١، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.

٣١. تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة، موسى، عبد الرزاق بن علي (١٤١٢هـ)، المدينة المنورة، السعودية، مطابع الرشيد.

٣٢. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، الوفائي (١٤٣٢هـ)، شهاب الدين أحمد بن أحمد ابن محمد، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط١، اليمن، منشورات مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.

٣٣. تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، ولد أباه، محمد المختار (١٤٢٥هـ)، ط١، منشورات المنظمة الإنسانية للتربية والعلوم والثقافة.

ثانيًا: المراجع الإلكترونية:

الموسوعة الشاملة، الإصدار الثالث، ملتقى أهل الحديث.

Romanization of Resources

Awwalan: al-maṭbūʻah:

1. al-Qur'ān al-Karīm.
2. Iʻrāb, Saʻīd (1410h), al-qurrā' wa-al-qirā'āt bi-al-Maghrib, Ṭ1, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, Lubnān.
3. al-Ifrānī, Muḥammad al-Ḥājj (1425h), Ṣafwat min intashara min Akhbār ṣulaḥā' al-qarn al-ḥādī ʻshr, taḥqīq: D. ʻAbd al-Majīd al-Khālī, Ṭ1, Markaz al-Turāth al-Thaqāfī al-Maghribī, al-Dār al-Bayḍā', al-Maghrib.
4. al-Barmāwī, Ilyās (1428h), Imtāʻ al-fuḍalā' bi-tarājim al-qurrā' fīmā baʻda al-qarn al-thāmin al-Hijrī, ṭ2, Maktabat Dār al-Zamān, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Saʻūdīyah.
5. al-Baghdādī, Ismāʻīl Bāshā (1314h), Hadīyah al-ʻārifīn fī Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Ṭ1, Wakālat al-Maʻārif, Maktabat al-Muthanná, Bayrūt, Lubnān.
6. al-Jazarī, Muḥammad (1435h), alnshr fī al-qirā'āt alʻshr, taḥqīq: U. D al-Sālim al-Jakanī, Ṭ1, Maṭbūʻāt Majmaʻ al-Malik Fahd, al-Madīnah, al-Saʻūdīyah.
7. al-Jazarī, Muḥammad (1435h), Jāmiʻ asānīd Ibn al-Jazarī, taḥqīq: D. Ḥāzim Saʻīd Ḥaydar, Ṭ1, Maṭbūʻāt Kursī Taʻlīm al-Qur'ān al-Karīm w'qrā'h bi-Jāmiʻat al-Malik Saʻūd, al-Riyāḍ, al-Saʻūdīyah
8. al-Ḥusaynī, Muḥammad Khalīl (1408h), Silk al-Durar fī aʻyān al-qarn al-Thānī ʻashar, ṭ3, Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt, Lubnān.
9. al-Ḥamad, Ghānim Qaddūrī (1439h), al-qirā'āt al-Qur'ānīyah Manāhij wa-aʻlām, Ṭ1, Manshūrāt Jamʻīyat al-Muḥāfaẓah ʻalá al-Qur'ān al-Karīm, ʻAmmān, al-Urdun.
10. Ḥamītū, ʻAbd al-Hādī (1432h), qirā'ah al-Imām Nāfiʻ ʻinda al-Maghāribah, Ṭ1, Manshūrāt Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah, al-Maghrib.
11. al-Khalījī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān (1428h), ḥall al-mushkilāt wa-tawḍīḥ althryrāt fī al-qirā'āt, taḥqīq: ʻUmar almrāṭy, Ṭ1, Maktabat Aḍwā' al-Salaf, al-Riyāḍ, al-Saʻūdīyah.
12. al-Khalījī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān (1432h), Muqarrib al-Taḥrīr lil-Nashr

wa-al-Taḥbīr, taḥqīq: ʻAbd al-Ghaffār al-Durūbī, Ṭ1, Dār al-Minhāj, Jiddah.

13. al-Darʻī, Abū Isḥāq Ibrāhīm (1439h), al-Shumūs al-mushriqah bi-asānīd al-Maghāribah wa-al-Mashāriqah, taḥqīq: D. Ibrāhīm altmsāny, Ṭ1, Manshūrāt Maktabat Niẓām Yaʻqūbī, al-Baḥrayn.
14. al-Dimyāṭī, Aḥmad al-Bannā (1407h), Itḥāf Fuḍalāʾ albshr fī al-qirāʾāt al-arbaʻah ʻshr, taḥqīq: D. Shaʻbān Ismāʻīl, Ṭ1, Dār ʻĀlam al-Kutub, Bayrūt, Lubnān.
15. Rushdī, Ayman (1428h), al-Salāsil al-dhahabīyah bi-al-asānīd al-nashrīyah, Ṭ1, Dār Nūr al-Maktabāt, Jiddah, al-Saʻūdīyah.
16. al-Ziriklī, Khayr al-Dīn (2002M), al-Aʻlām, ṭ15, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, Lubnān.
17. Shaʻbān, Muṣṭafá (1440h), Kashkūl Ibn Shaʻbān, fawāʾid wa-farāʾid fī tarājim wa-asānīd al-qurrāʾ al-amājid, Dār Iqraʾ lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, al-Kuwayt.
18. al-Ṣafāqisī, ʻAlī al-Nūrī (1426), Ghayth al-nafʻ fī al-qirāʾāt al-sabʻ, dirāsah wa-taḥqīq: U. D. Sālim ibn Ghurm Allāh al-Zahrānī, Risālat duktūrāh, Kullīyat al-Daʻwah wa-uṣūl al-Dīn, Jāmiʻat Umm al-Qurá, al-Saʻūdīyah
19. al-ʻUṣaymī, Ṣāliḥ ibn ʻAbd Allāh (1430h), al-Mashriq bi-taṣḥīḥ Sanad al-iqrāʾ fī almshrq, Ṭ1, Maṭbūʻāt Jāʾizat al-Amīr Sulṭān al-Dawlīyah fī ḥifẓ al-Qurʾān llʻskryyn.
20. al-ʻAyyāshī, Abū Sālim (2006m), al-Riḥlah alʻyāshyh, taḥqīq: D. Saʻīd al-Fāḍilī, wa D. Sulaymān al-Qurashī, Ṭ1, Dār al-Suwaydī, Abū Ẓaby, al-Imārāt.
21. al-Fihris al-shāmil lil-Turāth al-ʻArabī al-Islāmī al-makhṭūṭ, Muʼassasat Āl al-Bayt, al-Urdun, Juzʼ makhṭūṭāt al-qirāʾāt.
22. Fihris makhṭūṭāt Dār al-Ẓāhirīyah, Maṭbūʻāt Majmaʻ al-lughah bi-Dimashq, 1405h.
23. al-Qādirī, Muḥammad ibn al-Ṭayyib (1977M), nshr al-mathānī li-ahl al-qarn al-ḥādī ʻshr wa-al-thānī, taḥqīq: Muḥammad Ḥajjī, Aḥmad al-Tawfīq, Ṭ1, Dār al-Maghrib lil-Taʼlīf wa-al-Tarjamah wālnshr, al-Maghrib.
24. al-Qasṭallānī, Shihāb al-Dīn (1434h), Laṭāʾif al-Ishārāt li-Funūn al-qirāʾāt, taḥqīq: Markaz al-Dirāsāt al-Qurʾānīyah, Ṭ1, Maṭbūʻāt Majmaʻ al-Malik Fahd.
25. Kaḥḥālah, ʻUmar Riḍā, Muʻjam al-muʼallifīn, Muʼassasat al-Risālah, Bayrūt,

Lubnān.

26. al-Mutawallī, al-Imām Muḥammad (1427h), al-Rawḍ al-naḍīr fī taḥrīr awjuh al-Kitāb al-munīr, taḥqīq: D. Khālid Abū al-Jūd, Ṭ1, Dār al-ṣaḥābah, Ṭanṭā, Miṣr.
27. al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh, Khulāṣat al-athar fī a'yān al-qarn al-ḥādī 'ashar, Dār Ṣādir, Lubnān, Bayrūt.
28. al-Marṣafī, 'Abd al-Fattāḥ (1421h), Hidāyat al-Qārī ilá tajwīd kalām al-Bārī, Ṭ1, Dār al-Fajr al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Sa'ūdīyah.
29. al-Mazrū'ī, Yāsir (1430h), Awḍaḥ al-dalālāt fī asānīd al-qirā'āt, Ṭ1, Maṭbū'āt Wizārat al-Awqāf al-Kuwaytīyah, al-Kuwayt.
30. al-Munīr, Muḥammad ibn Ḥasan (2011M), Itḥāf dhawī ḥamlat al-Qur'ān bi-riwāyat Sīdī 'an al-Imām Nāfi' ibn 'Abd al-Raḥmān, taḥqīq: Farghalī 'Arabāwī, Ṭ1, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān.
31. Mūsá, 'Abd al-Razzāq ibn 'Alī (1412h), Ta'ammulāt ḥawla Taḥrīrāt al-'ulamā' lil-qirā'āt al-mutawātirah, Maṭābi' al-Rashīd, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Sa'ūdīyah.
32. al-Wafā'ī (1432h), Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Aḥmad ibn Muḥammad, Dhayl Lubb al-Lubāb fī taḥrīr al-ansāb, dirāsah wa-taḥqīq: D. Shādī ibn Muḥammad ibn Sālim Āl Nu'mān, Ṭ1, Manshūrāt Markaz al-Nu'mān lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-taḥqīq al-Turāth wa-al-Tarjamah, al-Yaman.
33. Wuld Abāh, Muḥammad al-Mukhtār (1425h), Tārīkh al-qirā'āt fī al-Mashriq wa-al-Maghrib, Ṭ1, Manshūrāt al-Munaẓẓamah al-Insānīyah lil-Tarbiyah wa-al-'Ulūm wa-al-Thaqāfah.

Thānyan: al-marāji' al-iliktrūnīyah:

al-Mawsū'ah al-shāmilah, al-iṣdār al-thālith, Multaqá ahl al-ḥadīth